École ~~Impériale~~ Spéciale
DES
Langues Orientales vivantes

1

Pièces arabes trouvées dans les livres provenant du don du Ministère de la Guerre

(Expédition du général Galiffet).

Gaston de Galliffet
(1830 – 1909)
est en Algérie de 1857 à 1863
puis à Batna (1871 – 74)

3

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

محبة ابونا وشيخنا ووسيلتنا الى ربنا سيدنا
العالم الاجل المجاهد من مولانا المتوكل على الله في سره ونجواه
السيد الشيخ بن احمد سلام الله عليك ورحمة الله تعالى
وبركاته اضعافا وبعد المطلوب منك الصالح الدعاء ليصلح
الله ما لنا في الحال والمآل مع لطف الكبير المتعال وبعد اننا
سمعنا بك في مرضك فالله يشفيك ويطول الله عمرك بمنه امين
وانا نخبرك بخبر ان الثناء لله على امرنا منذ كسيد
السيد بن عمار وانا في طلعنا بها مع مرضنا وقد
وقد بعنا عشرة دور وفرحنا غاية الفرح بامرك وتبارك
لان رفقتنا والدنا وتركتنا كلهم لك ... وايها الشيخ
نخبرك على امر البنيان المسجد وقد اشتغلنا به وبنينا
فيه سبعة وثلاثين يوما ولم نفرغه وبقينا نحو
ستة ايام والان قد طلبناك بوجه الله العظيم ان تلحقنا
بالدعاء الخير منك ومن اخوانك والسلام كاتبه
في الشك وزغيد ... كتب خادمك محمد بن ...
الرفاق لكم والله به ورحم الجنة والسلام على جميع
البيت ووالدك وجميع الاخوان الحاضرين معك

1

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

من عبيد الله الفقير الى ربه سبحانه ونعلن العفو بالعجز والتقصير ترابا للاقدام
وخادم الخدام الطامع في ربه بحسن الختام بجاه شافع الامم يوم العرض والازدحام
سليمان ابن الطيب المنتجر الى حضرة سيدي وسندي وعلى الله اعتمادي نسل الاخيار
وتاج الابرار قايم الليل وصايم النهار الوارد من نهر المحبين الاخيار اعني بذلك
العالم العلامة والبحر الفهامة الولي الصالح وتجت الروايح وذكره لكل تيار
صالح سيد السادات ومصباح الظلمات ومحيي القلوب بالمواعظ وفعل
الطاعات السيد الاجل الفجر وهو لكل خير بحر الذي نفس طوع يديه والقلب
مشتاق اليه وذاتي متعلقة بذاته الكريم الانجم استاذنا سيدي محمد ابن
سيدي مزيان المكني بسيدي محمد ابن الحداد حاد الله ما بينك وبين كل ذي شر
حسود وكل ظالم عنود من المسلم عليك ابنك المذكور السلام التام مع
التحية والاكرام كيف انتم وكيف هي احوالكم الراضية المرضية النفيسة
الزكية واذا سالتم عنا فنحن بخير من الله والعافية والحمد لله على الخير
الذي غريبه (?) ولا ينقصنا سوى الجلوس معكم في ساعة الخير ان شاء الله تعالى
والنظر في وجهكم العزيز علينا وايضا يا استاذي اقسمت عليك بالله لا تنساني
ولا ينسى احد غيري كما انا حضي لحظة تنفذ في بها من جميع المهالك
وندعي بدعايك الصالح عند الله ان يفرج الله تعالى كربي والاعانة على
النفس وصاحبها الله الله فينا الا انك انت وسيلتي ومفتاح وبرهم اجراحي
ولابد منك يا سيدي ان تكتب لنا جوابا ننشرح به وتحصل لنا بركاتك عند
الله وهذا اماننا اليكم والسلام على من تعلق باذيالكم

١٢٨٧
سنة
بعد بفضل واحسان منكم
سنة ثمانين ومايتين والف

وايضا يا استاذي انا نخبرك عن امور الذكر بالحلقة وجميع احوال الطريقة والناس متعلقون بنا ولهم نية واخلاص فينا
ونحن لاجل اجازة معنا ولا استئذان منك لانا يا سيدي ما حصل لي عندك طول اقامتي فاني بجد اخذ العهد منك استئذنتك
للسفر فاذنت لي فذهبت بغير معرفة فانت يا سيدي ادلني وانقذني قبل ان يحصل لي بعض الهلاك وانت وسيلتي عند
ودواء … جزاك الله خير

5

2

يتصل ان شاء الله تعالى بيد استاذنا
الرباني سيدي الشيخ محمد
ابن الحداد نفعنا الله به دنيا
واخرى يا رب

1739(1)

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد

سلام تتزايد بركاته ورحمة الله وبركاته على من بلغ النهاية بتوفيق الترقي ومر عليه بالمقامات
عن غيرنا فيه في الدنيا والآخرة ذا العلم الزاهد في الدارين سيدنا وقدوتنا
الشيخ الكبير سيدي محمد اعزيز بن الحداد وعلى من شملته حضرتك العلية وبعد
فالمرجو منك صالح دعائك بخير الدارين وأن أكون من العارفين بالله العالمين
بفضل الله ويليه ذكر منامات خيرا إن شاء الله لنا ونقف على قصيدة ابن
باديس وشرحها وذكر أن أهل البداية الخوف والرجاء ثم القبض والبسط
وذكر أيضا الهيبة والأنس فإن هاذه المقامات كلها معلولة عند القوم
والمقام الذي لا مقام فوقه هو ما ذكر في هاذا الشعر المعروف لسعيد الخدري
فالصح فلو كنت من أهل الوجود حقيقة .. لغبت عن الأكوان والعرش والكرسي
ثم رأيتك في المنام فعلمت ذلك فقلت لي وأنت تشير بيدك أي غبت عن
الأكوان كلها فانتبهت .. أخرى رأيت أخي سيدي محمد السعيد رحمة الله عليه
فسألته عن حاله فقال أنا في الجنة فأقسمت عليه بالله هل رأيت موضعي في الجنة
فقال رأيت ثلاثة منازل قد شرفها الله على ساير الجنات صفة ولونا وعلوا الأول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني للشيخ ابن الحداد والثالث لك والهمني الله لشأنه
فقلت الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا للإسلام .. أخرى مثلها في المعنى والمخبر
غيره وفيها قلت يا رب لمن هاذه المنازل الثلاثة فقال لي رب الأول للنبي صلى الله عليه وسلم
والثاني لابن الحداد والثالث لفلان بن محمد بن .. أخرى رأيتك في المنام وأنا واقف
لديك بالجامع في فرشنا فقلت لي إذا اشتغل بذكر الله وغلبني من بعد الذكر فلا يأتي
أحد من صرفني وغلبني الكرب فقلت لك إن وجد في القرية رجل صالح لا يضره
شيء فقلت نعم ثم قلت لك هذه أربعة عشر سنة كاملة ما رأيت من نفسي
شيئا فأحرزت في القراءة وهولت ففهمت كلمتين أحييت ورزقت وجاء شخص
لا أعرفه فسلم عليك وفرحت به فسمعته يقول الدنيا والدين ثم أمسكني بيدك
بدقوق من أذني فقلت شيئا لم تفهمه إلا أني أحس بشيء داخل في جوفي
فصرت كما أغمي علي فاستيقظت والسلام معاد عليكم
بدءا وختاما من العبد الخاطي سيدي محمد اعزي تاب الله عليه
ولطف به في الدارين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

في ثالث مارس ١٨٨٢

[illegible]

3

8

الحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

السلام التام والرضوان الشامل
العام وضروب التحية والاكرام على اعلام الانام
عمدتنا وذخرنا ووسيلتنا الى ربنا استاذنا
وشيخنا السيد محمد امزيان ابن الحداد ادام على
من شملته حضرتكم العلية وولايتكم الرفيعة
جميل ذلك هنية اوليه صالح دعائكم لاصلاح
حالي ومآلي وتخليصي مما ادعي علي. اخوكم في
وقتنا رجل في التفرغ لعبادة ربي والتبتل اليه عسى
ان انال غرضه منهج نوركم تكون في مشاهدته من
اذواقي لاكن منع الله من هذا المبتغى والمرجو بجاهكم
وذلك انه اتهمت بكتابة نصها في محمد بن بلقاسم عدل
في القسم الخامس والسبعين ولذلك يلزمه ان يحضر لديها
في الطلب على حق وضيعه اثم والمراد منهم بهذا اخذهم نقود
طلبهم ايا ما اولى الم له ثم ها انا ذاهبا مريدا من الله ورايتا
منه بجاهكم التحرير فيه والا فقد نويت الفرار مما
يريدون منه حبس ونحوه غير هذا واني عنه على الظاهر
والباطن وهارب هنا والسلام معاد عليكم من ابنكم
محمد بن ابي القاسم كان الله له آمين
لا يكون لنفسه
آمين

واما السيد ... وبها
هو زائركم في ...
هذه ويرجع بخيرها
فرحا الله لنا وله
فتح ابواب التعلم
والتعليم بجاهكم
آمين والسلام

بتيسير ولي نشرطيه منال البركة العظمى
فضيلة شيخنا السيد محمد امزيان ابن الحداد
وفي الدعاء آمين آمين آمين آمين

٩

١٧٤

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

الى حضرة المعظم الارفع الشيخ اعزيز السلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وتحيته ور
ضوانه وبعد يا سيد فرانك من يوم بلغت للجزا
بروانا نحوس على الساعة متاع لقليز ولم نجدها
اصل لكن اشتريت لك ساعة اقر نصيص
بثمنية عشر دورو والسلسلة متاعها لكوراني
اشتريتها بـ٧ اغط وهو الاغلى متاع البلر
صحيح اه حسن من الفضة واما الساعة الذ
اشتريتها عليه وهو عطالي خمس يديه على
خمسة سنين وراه صاحب الذي اشتريتها انا واياه
احسن الحباب ويقول لك تقاونوني بدعاء الصالح
واما خمس اليد متاع الزوم الساعة راه برصلك دقبل
الجواب ولابد تبلغ سلامي للشيخ الكبير رضي الله تعالى
عنه عنك وراني رسلت لك الزجاج الذي نتك اخر زيد
اذا انكسر تصبه لكن الساعة الذي تكون اغطاها
فضة ولا يصلح بينا وراه باقي عندي من دراهم متاعك
زوج دورو ولابد ان تعلم اعلا بسبة اذا كان نشتري
لك بهم ما تبغي هو بحونيه عليه والى نرسلهم لك و
والسلام كتب مرادك خديمكم محمد بن العسكر
العباسي من فريت القلعة وتقاونوني بدعوت الخير
من شهر رمضان بعد ما خلت منه ستة ايام

لكن لا تخل الساعة للريح وتعمرها
من وقت اثني عشر الى اثني عشر

5

10

الحمد لله وحده   والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه وتعالى فقير ربه الصمد عبده محمود بن
الحاج محمد بن باش تارزي وفقه الله ورعاه آمين الى من ايده الله بالرضا والرضوان
وختم فعاله بالسعادة والغفران حضرة الفاضل الاجل الرضي المبجل الزكي
الامثل شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة ابي عبد الله سيدي محمد امزيان
نجل المنعم الولي الصالح والقطب الواضح الشيخ ابن الحداد نفعنا الله ببركة الجميع
بمنه آمين السلام عليكم والرحمة والبركة في كل سكون وحركة يليه سيدي
ان سالت عنا فنحن نحمد الله ونشكره ولاكن السؤال عنكم وعن جميع من تعلق
بكم من اهل واخوان وجميع التلامذة والاخوان ان كنتم بخير فنحن كذلك
ونحن امانة الله عندكم ان لا تنسونا بصالح الدعاء في كل الاوقات كما هو ظننا بكم
وعلى الله القبول امين بعد سيدي فانه بلغنا من جانبكم الرفيع تحريرة
مع الزيت على يد سي محمد بن يحيى الجيعلاوي (?) وتشكيك (?) من اولاد بن حروش وارسل
لنا معهما جوابا بانه فيها من الكيل ثلاثة واربعين بجروية (?) منها من غلة
السنة الماضية عشرة والباقي من غلة هاته السنة فكثر الله خيركم وزاد
في عمركم وجعل البركة في ذريتكم بالعافية الى يوم الدين بجاه سيد الاولين
والاخرين آمين واما امر الزيتون فانه باقي في بركة (?) حسبما خبرنا (?) الا وليس
لانا لم نكونوا احسن منهم ولا اعرف منهم الا ان ابن عمنا السيد محمد السعيد
كان يسمع الكلام بعض الوشاة فلذلك غاضه لا هو بخير واليوم هو سافر
الى بيت الله الحرام فالمطلوب منك الدعاء له ببلوغ المقصود وهذا ما نذكره
عليكم و[illegible] بكفاية والسلام من خديم الاخوان عبدكم المذكور اسمه
اول الطالع الحمد لله امين حرر في ٢٦ جمادى الثانية
سنة ١٢٨٦

M

10

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم

من عبد ربه سبحانه وتعالى حفظ ربه الصمد عبده محمود بن
الحاج محمد بن باش تارزي حفظه الله ورعاه آمين الى من ايده الله بالرضا والرضوان
وختم فعاله بالسعادة والغفران حضرة الفاضل الاجل المهذب المبجل الزكي
الامثل شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة ابي عبد الله سيدي محمد امزيان
نجل المنعم الولي الصالح والقطب الواضح الشيخ ابن الحداد نفعنا الله ببركة الجميع
بمنه آمين السلام عليكم والرحمة والبركة في كل سكون وحركة يليه سيدي
ان سالت عنا فنحن نحمد الله ونشكره ولا نني السؤال عنكم وعن جميع من تعلق
بكم من اهل واخوان وجميع التلامذة والاخوان ان كنتم بخير فنحن كذلك
ونحن امانة الله عندكم ان لا تنسونا بصالح الدعاء في كل الاوقات كما هو ظننا بكم
وعلى الله القبول اما بعد سيدي فانه بلغنا من جانبكم الربيع نحو زيرة
من الزيت على يد سي محمد بن يحيى البيعلاوي تكليف من اولاد بن حمودة وارسل
لنا معهما جوابا بانه فيها من الكيل ثلاثة واربعين مجربة منها من غلة
السنة الماضية عشرة والباقي من غلة هذه السنة فكثر الله خيركم وزاد
في عمركم وجعل البركة في ذريتكم بالغية الى يوم الدين بجاه سيد الاولين
والاخرين آمين واما امر الزيتون فانه باق في بركة حسبما خلفه الاولين
لاننا لم نكونوا احسن منهم ولا اعرف منهم الا ان عمنا السيد محمد السعيد
كان يسمع لكلام بعض الوشاة فلذلك عاضه لاهو ولا غيره واليوم هو ساجي
الى بيت الله الحرام فالمطلوب منك الدعاء له ببلوغ المقصود وهذا ما نذكره
عليكم وفيه كفاية والسلام من خديم الاخوان عبدكم المذكور اسمه
اول الطلعة آمين حرر في جمادى الثانية
سنة ١٢٨٢

6

تطلع بيد الولي الحاج سيدي محمد امزيان ابن الشيخ الشيخ
ابن الحداد نفعنا الله به وبكم آمين ... عيسى

1739(1)

12

الحمد لله

محمد بن [illegible]
حلي الله

ا[illegible] من زانه الله بالخلق والخلق الحسان وتكامل [illegible]
الاوفى واضحى نادرة الزمان وكان احلا وفرعا وزكى قولا وفعلا ذا الاصول
المرضية والافعال الزكية ارومة المنتسب لفرع الالباب [illegible]
الاستاذ العالم النحرير الحبر الشهير وجيه [illegible] ومن [illegible] الشيخ
السيد محمد [illegible] بن عرف بن الحاج دكسا[illegible] الله بجلابيب رضوانه واسكنه
غرف جنانه بجاه المصطفى نبيه عليه افضل الصلاة وازكى التسليم

وبعد [illegible] اليك واخبر السيد ذكي بن هوارة الثلاث
والاربعين [illegible] من الزيت التي ارسلتها لدار الشيخ [illegible]
[illegible] فيه بلغت تامة للمرسلة اليه عمران اولاد الشيخ [illegible]
وورد جواب من السيد ذكي صحبة الزيت المذكور وقد ابعثنا اليكم جواب
من [illegible] لكم [illegible] والسلام تلاح السلام العلام [illegible]
المكتوب [illegible]
[illegible]
مع الجميع 27 من جمادى
[illegible]
1286

منها عشرة من العلام [illegible]
السنة [illegible]
[illegible] بالجواب

2

الحمد لله والصلاة على رسول الله

سلام الله التام ورضوانه الوافر العام يخص حضرة رب الاخوة نور زجاجة الحكمة
الملك الديان الموصوف بوصف الاحسان الذي قيل انه اصل في الاسلام
والايمان في حرمة قلبه والاركان عباداته في خدمته بالعيان مربيا
قلوبنا ومولى انفسنا وله علينا حنان شيخ محمد وعبد العزيز الكريم
شيخنا سيدي محمد امزيان ادام الله له ولذريته وصف الاحسان
وجمعنا الله معه في حضرة دار الامان المنعوت نعيمها في سورة الرحمن
بالبشرى لمن ادق الادب والقابلين ممن خاف مقام ربه جنتان ذواتا
افنان فيهما متكئين فيهما هل جزاء الاحسان الا الاحسان
اما بعد فسيدي فان العبد الحقير لا زال في رفعة ذنبه بين نفسه
اسيرا ولا زال الهم جرح قلبه يزداد وما ازداد الا من جموح نفسه
اي لا ان ينقاد بل كلما جاء للانقياد ازداد مكرا وعنادا ومباشر
المشتكون بوسيلتكم رب العباد عسى ان يمن على عبوديتنا لكم
غير تأخير ولا ابعاد فلا ان يكن في السهوات الذي منه التمهل
بسنن جاد وحقيقة والله لا زال مرافقا بباب رجائه بوسيلة بابكم
ان شاء الله حسن الظن والاعتقاد عسيه ان يجلسنا مع اهل
الاسياد في حضرة الملك الجواد اذ هو ليس دعاء بالاجابة [illegible]
ولا يخلف الميعاد ولا يخفى ان هذا الابتلاء الا من محبتكم زادنا انه
منسلخا وشوقا في الحشا والفؤاد وهاتك شيء اي سواء كلما
عشيتي نحاسرا وغابي احساسي رايته اعتبارا كانها ارجاس
وادناس وحيرتني ولم اجد منها خلاص ولهيب في شكواي
ولا منام نسر انه ورد عن الحضرة الربانية من النفر بعده
اهل البيعة الرضوانية تعالى ولا عسى ان تكون على سنتهم الهية
النورانية مع شيء من الخبيث بجاه العبادة دام الله لاهل [illegible]
السيادة وجعلنا من اتباعكم في حسن الظن والاستعداد
ويعود سلامنا على السيد الربانيين على سائر الذرية
والعيال والاخوان بكل حال وعلى كل حال وعلى سائر المحبين
[illegible] فكم انكم او فعتمونا بيانا بالاسرار و[illegible]
من اهل الاعتبار وان لم تخلونا فيما له الرجوع والمدار
فذلك عندكم عار فان الله يصطفي من عباده كيف يختار
وعليكم السلام ختام ما دام الدهر والدوام

[illegible] الطيب [illegible] ابن محمد [illegible]

8

الحمد لله   والصلاة والسلام على رسول الله كتبه ...
انبدا الى بوم الدين

من عبد الله سبحانه محمد القائم ربيع سعيد بن علي ابو حجي الى الانسان الكامل
خاتم الفقه اهل صاحب التحقيق والتدقيق المحفوف بعناية الصدق والتصديق
ابو عبد الله سيدي محمد امزيان بن الشيخ علي الحداد السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وازكى تحياته ورضوانه وعلى كل من تعلق بحضرتكم الشريفة
اما بعد فكيف انتم وكيف احوالكم اجراها الله على وفق مرادكم
وان تفضلتم بالسؤال عنا فنحن بخير وعافية ادام الله عنا وعنكم
جميل ستره وجمعنا وإياكم بحبل الطاعة وامدنا وإياكم
بوابل مدادكم بحيث تصير السهام منصرفة الى المقصود المرغوب
وبحصل بذلك التيسير والوصول الى المطلوب وان كان الوقت وقته
بحال ذلك لكن وما ذلك على الله بعزيز وقد تحقق عندنا
سلامتكم وعافيتكم دنيا ودينا وله الفضل وما ذلك الا بفضله
من سلف وهذه كرامة من الله اكرمكم بها واكثرها ولا بعدها
وقد زاد الامر اخص الله بها واراد الا قبسا من ضياء نورها
والتظلل والاجتناء بشجرها وثمرها رزق الله الجميع خيرها
المامول ومصاحبة العمل والقبول فانه افضل معين واعظم مسؤول الانجاز
ولا تنسانا بصالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم فانما الانجاز لنا
كما هو منا لكم كذلك والسلام ممن ذكر اعلاه لطف الله
بالجميع عند لقاه وحصل الامر برضاه بجاه لا ارضى الا رضاه
بمنه وكرمه . امين . امين

الحمد لله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] والسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] والسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] والسلام [illegible]

[illegible]

16

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

الى شيخ الطريقة ومعدن السلوك الحقيقة
سيدنا وسندنا ومن على الله وعليه اعتمادنا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمك
من عند تلميذك احمد بن المقداد يقرئك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام كيف انت
وكيف هو حالك الفوقية عسى ان كنتا على خير
ونحن كذلك وبعد يا سيدي رايت في منام
تزوجت بامراة حسينة وولدت معي ثلاثة
صبيانا واحد اسمه الطاهر والاخر اسمه
مصطفى والثالثة انثى اسمها فاطمة الزهراء
وهما على عتبة واحد في مثل الطاغية واتقى
تغيل فيي

وايضا رايت زوج سارح في جولة من
كبيرة من البقر كلهم ذكور ثم اعطاني
رجول ثلاثة تفاحات احدهما حمرا والثاني
خضرا والثالث بيضا وكليتهم
وايضا رايت في الحلقة خمسة نسوة
يشطحوا على الاخوان يمينا وشمالا احدهما
في يدها لوحة مكتوبة فيها ساروا الى
مغفرة من ربكم وتقول انا صاحبة الطلباء
والثانية في يدها سيف مكتوبا فيه نصر الله
المجاهدين على الفاسدين وتقول انا صاحبة
المجاهدين والثالثة في يدها سبحة حمرا
وتقول انا صاحبة الذاكرين الله

رابعة في يدها راية بيضا وتقول
صاحبت الفلاحين الذين يحشروا
ويزكوا والخامسة في يدها
راية خضراء وهي تقول انا صاحبت
الحاجين بيت الله الحرام

وايضا يا سيدي نفرح نصل مع الله
في الاوقات التي لا نسمع فيهم
الايمام مثل الفجر والضحى او لا
نفرح اصلا ~~فنطلب منك~~
الاذن في الذي امرتني به نحبوه
ونرضاه ونطلب منك الاذن
اذا سترتني راية نحبها ونرسلها
لك او لا نحبها ولا نرسل في الذي
امرتني به نعملوه

18

الحمد لله وحده

الى شيخنا وسيدنا ومن هو الله وعليه اعتمادنا
السلام عليك ورحمة الله وبركاته نعلمك
بارك الله في عمرك وبجل مقامك وينصرك
الله نصرا عزيزا من عنده تلميذك وهلتوفك
وهو لا يخفى عليك اسمه وبلده يا سيدي في الامر
الذي نعلمك به خير ان شاء الله وكنت
في كرمي الاخوان في الحلقة حتى تفرقت قلبي
فنور طالع منه وهو مثل المصباح حتى رايت
جميع من حضر في قرايت الشهد تبين بيض
مطليين بالعسل ونحل يدور عليهم وواحدة
في وسطها الخاتم والحزري وفي وسطها الطابع
ثم رايت فيما بيني عليهم الضو وفيها قراي
معلقا في جانب القبلة والسما من حيث
القبلة امام ساعة من الفضة ومكحلة طويلة
وشاقور وهريج وحسكة في راسها ثلاثة
شعلات وحجاب وبرنوس اخضر مثل
مثل المشموم فانا نتفكر فيهم حتى
والصبح في باب الخلوة يذكرها في الاخوان
السبع دايرين به ويذكروا مثله ثم وقد من
اثنا رضي الله عنه وقلت لي هذوك الحوايج
فيها سر حكمت تجمعهم لك قلت له يا سيدي
هذا البرنوس الاخضر من يلبسه قال لي ان السلطان
السلطان اذا حفظ الله له يلبسه البرنوس
ويعطيه الطابع وانا قلت لك فتى وتلبس
البرنوس الاخضر والطابع نعطيه لشاشر والخاتم عندك
وجعلتك من اهل التوكيل ومن اهل الخير ثم
قال لي ان الساعة تجلب لك الناس للحضرة
والمكحلة تضرب بها من يتعدى عليك والشاقور
كذلك والهريج نضرب به من رآه عدوك ومن يحسدك
والشعلات يدور عليك الضو يمينا وشمالا
وقبلة وجوفا والحجاب البركة في تحريزك
الحجر لم يبقه منك عندك فتح ولا نزاع
ودليل الخيرات تقدمهم به الكلوم سلطه

وتقولوا اننا رضي الله عنك الصبح والجداع
الذي معه تجيب له عشرة ماية ويجي بها الجامع
ويحضي البير ثم قلت لي اذا اذنت لك والعبا
كثير اذا استفهمت من امر قل في الفوت في التبري
التبريد في الشيخ بن حداد تكون عندك [illegible]
البقر ثم قلت لي نسرحك بعد العصر ~~رمضان~~
وتزيد خمسة ايام من شوال وتسرح لا ملك

وايضا فانا نذكر في جوف الليل حتى بعض
فرايت استاذ رضي الله عنك نزعت شاشية
من فوق راسك وجعلتها على راسي قلت لي
ياسيدي عندك كثير الشواشي من غير هذه قلت
عند معلمي ماية الف شاشية على عدد السباع
الذي معها عندي وانت يا مريد جعلته على راسك
هذه الشاشية فيكون لك بركة عند الملوك
والسلطان وقبول على الخلايق وكشف حتى تعرف
بها الحرام من الحلال وتعرف بها من يحبك
او يبغضك وتكون بها من اهل التوكيل
وتكون نعمة وبركات عليك

وايضا حين فجر الصبح نمت قليلا فرايت
في منام رجول اسمه الحاج صالح قال لي اصلح
الله اعمالك واحوالك وقال لي انت يا غاير من ملاي
الصبا حين [illegible] له شيخه القطانيه والطريق
قلت له نعم قال لي هو شيخه القطب وانت
شيخك غوث وشيخك يقصد الكثير من خزائنه
قلت له حين يعطي لي القطانيه وطريق
السلوك والخلوة [illegible] طريق القطانية
وقال لي حين تكمل خمسة ايام بعد العصر
يسرحك وانا يا سيدي نطلب من الله ومنك
تعطي لي القطانيه والطريق وتقول لي مفهومين
لك ونذريك مثل ملاي الصبا [illegible] تشربها انت
في الدنيا والاخرة ويعطيني بها قلبي [illegible] بعد.
وحشتي [illegible] حتى
لا نعرف طريق الا طريقك لانك جالك الله ناظر
كبير والبحر تشرب منه جميع الناس لا ينقصه
ولا يضره ونعرف الزيادة فانتا مثله

19

الحمد لله وحده

الرشيح الانوار ومعدن الاسرار السلام عليك ورحمة
الله وبركاته اما بعد كيف انتما وكيف بقي حالكم المرضية
فان كنت على خير وعافية من ذلك وبعد يا سيدي
كنت نذكر مع الاخوان والحلقة في وقت الفجر حتى
رايتك واقفا على من جيهة القبلة وتبشرني
لي باصابعك وتقول لي انا اخذت خمسة سورات
او تتصور على كل نوع الذي حبيته قلت لي سورة
نورانية وسورة جوهارية وسورة غوثية وسورة
سماوية وسورة ارضية وسورة خافية على اعين
الناس وسورة مباركة ثم نظرت انا سورة
النورانية لباسها اخضر وهي تمشي في جنة
الرضوان العماد حتى وصلت عند عرش ربي ولقا
لربنا العابدين بهذه قصر مربع ثم قلت لي
هذه السورة لا تخرج من الجنة ثم نظرت الى سورة
الغوثية لباسها من الحلة الازرق وهي جالسة
مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصر عالي من جهة
القبلة وانتها متوجهين الى الكعبة قلت لي
هذه السورة لا تفارق النبي صلى الله عليه وسلم والملك
كله في يدي وجميع الانس والجن فهو تحت رجلي
ثم نظرت الى السورة السماوية ولباسها من ريش
النعام وهي طالعة الى السماوات قلت لي هذه تحرس
السماوات السبع ثم نظرت الى السورة الارضية ولباسها
من الشرك الاحمر قلت لي هذه تهبط الى الارضين
تحرسهم ثم نظرت الى السورة الخافية ولباسها
من الشعر قلت لي هذه تخفى على المريدين في
فضاء جامع تنظر احوالهم حتى تراهم يكونون
على طهارة او على جنابة ثم نظرت الى السورة
المباركة ولباسها ابيض وهي التي فايتة
في الدنيا قلت لي هذه تكمل المريدين
وتسلكهم الى الطريق الحنيفية والسلام

وايضا كان مريد من الاخوان بايت
في الجامع مجيو [illegible] الصباح فقدم عندي وقال
لي اوقفني علي الباب نلبد عليك رايته
استروتها عليك وفتحت عليه الباب وسلمت
عليه ثم قلت له عجب رايتك قال لي رايته
في منام مجمع من الاخوان وانا معهم حتى
قدم الينا الشيخ رضي الله عنه وجلس
برنوسا اخضر وقال لي المريد فانت تضريك
قريب ان شاء الله وحاجتك مقضية فالرؤيا
للمريد لم ترك لي وانا الا كتبتها اليك والسلام

ونعلمك يا سيدي بامر وقع بيننا نكون
نذكر الله حتى نصير نتحدث وحدي ولم
نشعر بروحي مجيب نشتكي نرجع الى الذكر
حتى ننسا ونصير نتحدث والحديث
ما هو قلت يارب نطلب
الشيخ بركة
ببركاته وهمته يجعلني من احب التوكل
على الله وننشغل بعبادة الله من صلاة او قيام
او اذكار الاسماء او تهجد في جوف الليل او بلازم
الخلوة ومراقبة الشيخ ان زيارته هذا
المرتبة التي تحبوها وتزعلها تكون فيها
ببركات الشيخ ولا تكون من اصحاب تحروك
حتى تشتغل بامور الدنيا من حرث او تجارة
او غير ذلك حتى تنسا الذكر والعبادة من صلاة
او قيام او غير ذلك فهذا الامر الذي تحدثت
له فقط هذ الامر يا سيدي الذي وقع فيك
فان كان رتبة اخرى او خبرا ومثا شيعة فلي
بابه ندخل منه وان كان هذا الامر من نفسي
وخواطر قلبي فاغلق يا سيدي علي بابه
وفوتني عنه وهو هذا الامر واقع لي في كل
وقت ومتكرر علي والسلام

الحمد لله حق حمده

جعلك اله ادنا العارفين
الوشيخ وسيدي حبيبي
ونسلوك الله مع حبيبي الصلاة عليه والسلام
والوتحية والاكرام كبدا ثنا وحال الاهو حية
وان كنت على خير فلحي كذلك وبعد يا سيدي
رايت في منام تخلل في عراف البراكة وجدت
حتى جعلوا صبيان كل واحد على نوع
قلت لهم ما اسمكم قالوا احنا الاعوان
المسلطة الاذي تخدمك قلت لهم من يحكم
فيكم قالوا الشيخ الذي اسمه الغزار قلت
لهم اين موضع كنتم فيه فهذه مدة
لم نراكم قالوا كنا عند الشيخ واحنا
كانا يلبوك وتخدمك ثم بعد ذلك حتى
رايت قط ازرق كبير فقفز من بعدي
وقبضته من عنقه لم نطاقه حتى جاء
رجل من بعدي وصار الدم يسيل معها

ولم يضرني الجرح فوريتها في لرجول اسمه
عبد القادر قال لي هذا القط عدو كبير
قلت له على اي قال لي انه وهم العدو
يقول لي اذا جئنا نفيكوك بين لنا الكرمات
وهو يكره منه الشد الكره ويحتل علينا
كما يحتل الذيب على الغنم فالله وكيله
ويتول امره اللوث في عينه والسلام
وايضا رايت في منام انت رضي الله عنك تقول
لي تواقفك على ما طلبت مني من الخصايل وغيرها
فلوكان لم نوقفك لطلبك لئن ناذن لك
ولم نعطيك فهاء فنوقفك على ما طلبت مني في خلوة
وايضا انا نذكر حتى تعفت في حال الذكر
فقال لي رجل جعلنك مفتاح

وابصار ايتها منام نطعن في الماء
قليل حتى لا انجر هاو هو جانب الخشب
ثم نقف البحر وكثرت موجه وانا
واقف في زوج اقفنا فيبر ونحوم عليهم
تارة نطلع على وجه الماء ونحوم وتارة
تضرب الموج فوق ونحس في الماء
وانا غايب في القفا فيبر حتى خرجت
من البحر حين خرجت حتى تفطر في
قليل هل اشتغل بالماء فلم نجده
لم يشتغل هو ولا كسوتي والماء

ونطلب يا سيدي بالرؤيات الاتي استروتها
حين دخلت الخلوة اخلت لكما انتم رضي
عنكم والنبي صلى الله عليه وسلم كيف السم
هذه الرؤيات قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
سميتهم دليل الانوار قلت لي انتا
رضي الله عنك ليس هما رايات اني
هما هكا اشتبهت وسميتهم دليل التحات
والاتي هما عندك تجمعهم لي في موضع
حتى نجمعهم في بالقلم فهما ليكونوا وحيد
لي في الدنيا وبعد موتي وحيد للذرية
حتى لا ينفصل عن طريقك المباركة ولا يخرجوا
منها ابدا اورادا واغافي فانهم سلسلتي
النورانية الصحيحة لا تطلق منها الى يوم الدين

28

الحمد لله وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اثيرا دايما
هذه رسالة شيخ شيخنا الشيخ
ابي عبد الرحمن نفعنا الله بهما وبامثالهما
بمنه وكرمه. آمين الحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله كثيرا كثيرا كثيرا
من محمد بن عبد الرحمن الازهري
مجاورة في مصر القاهرة الى الواقفين على
موعظة ابن السماك هي هذه قال
من اعرض عن الله بكليته اعرض الله
عنه جملة ومن اقبل الى الله بقلبه
اقبل الله اليه برحمته اليه
واقبل بوجوه الخلق عليه
ومن كان مرة مرة فالله يرحمه
اه واعلموا الواقفين من تلامذته
وغيرهم ممن لم ياخذ الورد اصلا
او اخذه فاسدا او صحيحا وفرط
فيه وهذا هو المعرض عن الله بكليته
فاعرض الله عنه جملة وبقي مسخرة
لاولياء الله بهم في اي شغل رجاه من
عذاب الدارين وهو المراد بقول ابن
السماك اعرض الله عنه جملة
ومن اقبل الى الله بقلبه لا يشغله
شاغل عن خدمة ورده الصحيح
الذي هو مفتاح قلبه اقبل الله برحمته
في الدارين اليه واقبل بوجوه الخلق
عليه اي يكسيه الله ويلبسه خلعتين
اي سرين هنا المراد بخلعتين خلعة
ظاهرة فقط وخلعة باطنة
فعلامة الظاهرة ان تشاهدها
منك مخلوقات غيرك ولا
تشاهدها انت بنفسك

علامتها

والخلعة الباطنة أن تشاهدها
إياك في نفسك فقط ولا تشاهدها في
غيرك اصلا اصلا ولا يعمى ان وصل غيرك
في المقامات الثلاثة فقط وهو المراد بقول ابن
السماك اقبل الله برحمته اليه واقبل بوجوه
الخلق عليه واما قوله ومن كان تارة فتارة
فالله يرحمه اي من كان تارة حاله على الاشتداد
لخلعته فقط وتارة منتسبا فقط نطلب الله
ان يرحمه اذ كل مشتغل بغير الله فهو باطل الا
وكل محب لشيء رجع له عبدا وهو صنمه والاجل
ما ذكره معروف الكرخي في المنام بعد وفاته فقيل
له ما فعل الله بك فقال على خير فقيل له بشيء
بزهدك وورعك فقال لا بل بقبولي موعظة
ابن السماك والسلام اه ومراد سعد الدين
فليعمل بموعظة ابن السماك ومن لا فلا ومن
حسب غيره هذا الامر بعدا ان عم عليه
ولم ينقله لنفسه ولم يعلم لغيره نقله
فهو مغرور ومن كان ظاهرا او باطنا فانه وهكذا
المطلوب فيا كثير الانتشار لقول النبي صلى الله
عليه وسلم اكثروا من بغض الاسرار وقال ايضا
لو شئت اقسمت ان احب الخلق الى الله المحببون
خلق الله الى الله تعالى المحببون الله الى خلقه
الماشون في الارض بالنصيحة وليس بعد العيان
بيان المراد سعد الدين الله
والسلام فتامل اه
كلامه رحمه الله

22

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله

بسم الالا انتهى بمناي :. حمدا وشكرا
لله مولاي :. على الذي انعم به علينا :. فضلا
وجودا من اسرار شيختنا :. من يقتدى على
رجال الله :. يبلغ مناه ومولاه :.
وبعد يا سيدي فالاعلام لك بعد السلام
والرحمة والبركة عليكم وعلى من تعلق
بكم والدعاء الصالحة منكم ان القاضية
التي بين اولاد الحاج واولاد امهن
انفصلت وكان الحق لسيدي الطاهر
ولاخيه وذلك انهما تركا الخبر
عند ولد الشاذلي فارسل اليهم انهما
هما الغالبون والحق لهما وبه
تعلمون والسلام من العبد المحتاج
محمد بن الحاج الخلفي لطف
الله به امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
يوم الاحد التبروته
الى الشيخ الغوث الشريف الحسني سيدنا وسندنا ناوحي على
الله وعليه اعتمادنا كيف انتم وكيف هو حال الفقرا المرضيين
فان كنت على خير نحن كذلك من عند تلميذك وملهوفك
وبعد يا سيدي في الامر الذي نطلعك به خير ان شاء الله فلقيت
نذكر في جوف الليل وغاب بحسي حتى غشي علي فرأيت
رجول احمر الوجه من غير لحية يقول لي انتا مسرحا
قلت له من انت قال لي روحاني نديم الشيخ قال لي
ارواحي الشيخ على عدد الانبياء والمرسلين قال لي انا صاحب
البروات والجارية اسمها كثيرة الارباح فاجنب
الفلع وجديه كاغط مطبوع طابع اخضر فوقه
وطابع احمر تحته والاخضر للرسول صلى الله عليه وسلم
والطابع الاحمر الشيخ رضي الله عنه ومكتوب فيه
تنظر في الكتاب ونقرا بها في السطر الاول مكتوب فيه
انت مسيرة ومعززة والثاني اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
والسطر الثالث مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا
والسطر الرابع محفوظ من السلب والتبديل ومضمون
وقال لي هذا كاغط التسريح ثم بعد ذلك راح من عندي
وانا نذكر حتى نضرت فصر علي والقلب في صلى الله عليه
وسلم بالسماع والفقر والشيخ رضي الله عنه وانا
من جهة اليمين

ثم اقبل عليكم الروحاني صاحب ابيوت التكسير فقلت
له لم طلبتها اليه قال لكم نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم
انكم في هذا البرنوس لا اخر اليه فاتريه الخنجر وجهه
امام والسجلة والشاقور والسري والجلاب معطوفين
عند البرنوس اهلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ رضي
الله عنه اعطيه دليل الخيرات القديم متاع الابسوي
لا الجديد ثم اتيت به اليه وجعلته عند البرنوس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم البرنوس والعكازانيه فقط يكون
لك درجة عالية فوق الاولياء واما الشاشية
تكون بيعها من احجب الكشف واما السجلة والسري
يمنع ما ينفعلها عليك واعطيتك والشاقور تحرابا
من فوق والخير من تحت واعطيتك دعوات الشرود دعوات الخير في الشر
والشقيين تنفعوا واعطيتك اربعة عودات اثنين تنعات
والثالثة الشرعية والرابعة جديدتي وجعلنا ولاية يشير
كبير في القران بعير والي كبير يجيء يجمع سيد الخليل والى
صاحب التوكيل وجعلتك من اهل التوكيل فقلت له يا سيدي
بالجوع لم يسئل فان استغفر من امرها عجب يقول لا اولو بوت
يا حبيب الله يا نبي الله يا الغوث يا الشريف يا الشيخ يا رسول الله
تقضي حاجته واعطيتك روحاني وسبعة جنود يخدموك
وانتما تقول للروحاني لحبه ولا تحبه وهو يختفي بيده
ويقول انا هاهنا فقلت له اجبه له كنز من الكنوز يبيس
به جاهه واجلسه له لا اخبار الباليه

24

قلت لهما ان الاعوان الذين نخاف منهم قلت في الاسماء
السيئة فان كانوا يعلمون باي شيء نزجرهم قلنا في ان جزاءهم
في الاية الشريفة وهو انه قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة الرحيم قلت لهما اذ نون عليها والوالي اتنا ما دون
ثم البستان البرنوس بالاخضر والزينة العجلة
داركبه الشيخ رضي الله عنه على عود احمر جار السبب فوق الكتاف
بين عينه في الحرير لباس اخضر وهو يشبه دينار
يعملا ميرو اعيني ودولة كبيرة من السلاح يشبه الرحيبي والاعوان
الذي يمشي معي وهما يمشوا معنا من جهة اليمين يشبه البرواج السيل
السلاطين من الجان يشبه البرواج الاعوان الذي يمشوا معي
وهما من جهة الايسار وقول انهما اخذ منه وخطبوه
دا الشيخ تقول للشيخ الذي يمشي معي لطيفة ولا تعصيه واتنا
رضي الله عنه رايناه وانا نمشي معه وحلقتي اتناو الاحوال
من جهة الواد الذي عند المدينة وارجعتوا على ربي قال النبي
صلى الله عليه وسلم نعطيني لا املك منا شيئا وعلى قدر عندك مجلسة
محبين تو صلى الى اهلك ابني جاهك واحمر بيرك فلتعالة
البير طويل فيه اربعين ذراع قال لي فيه ثلاثين ذراع والاكثر
مملوءة بالماء وايين خلوة تتذكر فيها الاذكار وفيها نحوت
يبنوها عليه قبة وسميها المنورة قلت له الطلباء محبي
نيف القبلة على قبري يقول لي قول خليل وان ربي به حرم
قال لي هذه كلها باذن الرسول وانا اذ تتالك وقوله نقل
ومن يطع الله ورسوله ندخله جنته ومن يعص الله ورسوله
ندخله نارا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم محبي
تيسر الجامع نجح تزور الشيخ ما تقيلا

هيا تشيا عجبي تخرج من عند الشيخ وتصل الى اهلك تصير
تمر في الطلع الظاهر ثم تجي تزور الشيخ راكبا ثم ترجع
الى اهلك ثم تجي تزور الشيخ مرة ثالثة ماشيا الحاصل
في المرة الاولى تجي تزور ماشيا والمرة الثانية راكبا والمرة
الثالثة ماشيا من اعتب الطير وتشتغل بالطلع الباطن ودار
الاخرة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم فاتنا اسمي في كل
مشى وبيننا الينا فأخذنا كيفك يا حسن الاجر وقال
قل للشيخ ثلاثة ستة مرات لقيت النبي صلى الله عليه و
وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم بجميع الحوانيت نعطي ٢ اخر
الزمان لا يعبرون الشيخ بن حداد رضي الله عنه وقال لي بجميع الابدال
تنتهي في تنبيه ١٢٢ اخر الزمان لا يبرك فينا وقال لي الشيخ
صالح رضي الله عنه لقيتك ثلاثة مرات وانا والشيخ
بن حداد في مرتبة واحدة فاخذنا سميتك الشيخ
بالمقداد قلت لهما ان الاخوان الحمد لله يحب الله للشيخ الصديق
وقال لي الشيخ رضي الله عنه انا لم نسرح احد منهم الا
مخزون منورا ثم قلت لهما صبرية خوف عجبي اسم فيه
فهو يقول لي انا من بلادنا وتسرح فداهمنا وهو دابر جبل
في السفر والبنت وراءه في عنقه وهو بجانبه فقال لي الشيخ
صالح اهل العفا والوفا فهما تتلاقى بخلوق
العطفي لا باكي من اهل الحسود ولا من اهل ا
وهما من اهل النية والتصديق

الشيخ ... السر والعشر

(7)

1739(3)

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى كليهما

نعم شيخي ووسيلتي الى ربي عليك مني السلام
ما رشح الغمام وغرد وكرر الحمام وقبلت الترس
شعاع الافلاك بفضلك ويعم جميع ما تعلق بك نجاء سو
اعز الله بدر الاسلام فيه رايت في ما يرى النايم جماعة
[illegible] من الناس واقفين ورايت لوحين معلقين حولهم
كل لوحة على لوح الباب مكتوب عليهما رداء اخضر ملطخا وقلت
لهم ما كان في هذه اللوحين فقالوا لا نعرف ما فيهما ولا يقدر
احد يقرؤهم الا الغوث فانا واقفون فيه فاذا برجل قد
اتى وهو مغطى وجهه ومعه اربعة رجال فلما ان وصل
عمد الى لوحة وقف عليها يقرا بلغة لم اسمع مثلها
قط وانا بجنبه اسمع بيني حشمة فقلت لا بعد نفسي
على هذا الموضع وهذا الذي يقرا هو شيخي لئلا يقول لي
ما حاجتك هنا ثم سالتهم بالله ما وجد الغوث
في هذه الالواح فقالوا لا ندري لانه لم يخبرنا بما وجد فيهما
واخبر الاربعة الذين جاوا معه ولعله اراد الله ان يوقع
بعض الوقايع في السماء الى الارض واستيقظت وكذا رايت
اربع بعد صلوة الصبح رجلا كنت اعرفه يقال له سيدي
محمد الصالح رحمه الله يلبس ثيابا جددا ثم بربطهن فسلمت
عليه فقلت له كيف تقدمت جيت كنت غايبا الى الحج
فقال اشغالنا لا يخرجوا ونا يغيبوا في دار الدنيا على الخلق فقلنا وقلت
شرفني الى التسوق اشتري لك العطور فقال لي نعطيك الدراهم
التي عندك فقلت له ما عندي شي ولاكن ابيع حاجة

ما هذه الحوايج التي تشتهي قال لي اريني هذه الحوايج
التي تبيعها من هذه الحوايج التي هي لك [illegible] لقد علمت
ان شيخك هو الذي البسك ولاكن [illegible] انت
لست بعارف وتعرف فصبر عنه فقال لك اعطاني
لك لي تلبس وهو [illegible] لك حرزة [illegible] لك
على يدك كالمريدات ولا يقدر احد يشتري حاجة
اعطاها الشيخ للمريد وشيخك سيوصل لك
شيء اخر لم تعلم به وانك حيث مشيت اليه
قد عاك [illegible] بارك الله من السلب [illegible] وهذه
النعم [illegible] وهو انك اذا فعلت شيئا يسلبك
واما غيره لا يقدر لك ان يسلبك وهو شيخك
والله والله والله لقد اخذ ان احدا يعين
الرضى لا تتعدى عليه ابدا ابدا واحرى
انت حيث البسك وطاعته فمن يقدر لك
قلت له وانت حيث اخبرتني بهذا الخبر ما [illegible] غيره
تعطني قال لي ما تفعل شيء اعطيته الا شيء
وقلت له ما هذه الشيء قال لي واحد قوله
اني [illegible] بشنير صغير وفاء معمر يابسا مسكر سمح
بك جعلت حانوتا بعمرها لك به وبالعسل
لكي لا تبيع الا حاجة حلوة واستفيقه والسلام

من خديمك الحاج
محمد بن الحاج علي
امنه الله

قال لي تنفق لك عادة كل سنة
ازيد لك الشنير صغير [illegible]

1739(3) 8

26

الحمد لله وحده

الى الشيخ ونور قلبي وضوء عيني السلام عليك والسلام والتحية والاكرام من
عند تلميذك بالمقداد وبعد يا سيدي الاعز الذي نلقاك به مخبرك فانا نذكر
حتى صرت نتحدث مع ابليس لعنه الله وهو يدخل في جدالا طويلا فقال
لي حتى بسر كذا الشيخ وتوصل بنتك ويقدموا اليك العلماء يعترضوا
عليك بكلامهم انت بأي شيء تجاوبهم يقول لك اين علم كنت
تقرأ فيه تقول انهم كنت نذكر الله يقول لك تعرف علم التوحيد
فيتكلموا فيه معك فلم ترد لهم جوابا والاولياء يتكلمون معك في العلم
الباطن وينطق لك الكرامات والمكاشفات وانت بأي شيء ترد عليهم
لم تكن صاحب علم باطن ولا كرامات ولا كشف حتى تجاوبهم قلت له يا ابليس
قوله تعالى الرحمن علم القرآن واتقوا الله ويعلمكم الله وقال لي الشيخ من جاء
رضي الله عنه والرسول صلى الله عليه وسلم فيعطوك دليل الخيرات نعجبهم
به العلم الظاهر حتى يجيب العلماء يتعجبوا من عبارتك واما علم الباطن
والكرامات والمكاشفات على الاولياء فيظهرهم باسم الخاتم وهي القطبانية
القطبانية الذي قال لي الشيخ ان قطبا على سبعة انواع او نصابه وقال
لي الشيخ ان جعلتك كالامر العلماء والاولياء نجوم تختفي وقال لي
الشيخ مكلف عندك واذنت لك في البقاء عليه اذا انتهيت من امر
تكون عندك كلهم البحر او نرسل له عشرة ارواح واذنت لك في سبلة
خدام يكونوا في امورك والاسم يجرموك ويجز لك فقال لي ابليس الشيخ
اذن لك في الخدام وانت ما تراهم وكيف نعرف ونبيع قلت له نعرف ونبيعهم
ببركة الشيخ حتى يحضروا في مجلسي وينكشف الحجاب الذي بيني وبينهم
ويسمعوا كلامي ونسمع كلامهم وانا نقع فيهم ببركة الشيخ

الشيخ حتى لا يحصون في شيء واذن لي الشيخ رضي الله عنه والرسول
صلى الله عليه وسلم في بنيان الجامع وحفر البير حذواه فقال لي ابليس
لعنه الله هذا الجامع والبير يكون مثل الجامع الذي ابناه الطالب
عندكم وصار يقرأ في الطلباء فيه وحفر بيرا حذاه فجاء بعض
عليه الزرع ولم يجد ما يوكلهم فتفرقوا عليه والبير وجده مالحا
فصار جامعه خاليا وانهدم فالمعاورة حتى عمر الجامع واخلا عليه والبير
وجده مالحا والناس يحتشوا فيه يقول لو كان فيه الخير لو يخلا
عليه الجامع ولم يجد البير مالحا فانتا يقرا الاصلحة الطالب
قلت له يا ابليس الطالب الطالب ابناء الجامع وحفر البير بعد ذلك فلا زوبيه
والانا باذن الشيخ رضي الله عنه واذن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبق كذلك
ولا من حتى يكون الجامع عامر يأتي بالطلبة والاخوان والبير يكون حليب
ببركات الشيخ والرسول قال لي ابليس لعنه الله وانت تقول لا تشتغل
بشيء الا بعبادة الله والشيخ يقول لك لا تترك طلبة فرقهم عليه
من الصوم والقيام والاذكار من يخدم عليك وعلى الطلباء الذين تجمع
جامعك والاخوان قلت له قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
على الشيخ رضي الله عنه والرسول ان اقرا القران والكتب تجلب البركة وتجعله
في المخزن القمح او الزرع لم يفنى ما عندك ولم تحتجا شيئا فنطلب
من الله ومنك يا سيدي تطمني لي هذه الاشياء الذي جا لي ابليس عليها
ليطمئن قلبي وينشرح صدري ويذهب علي عدو ابليس لعنه الله

1739(3) (9)

الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا محمد

تقييد المنامات لأخبار الشيخ رضي الله عنه وأفاض
علينا من بركاته آمين رأيت في ذات ليلة كأنما
أتى سيدي محمد بن الحاج فقال لي إني حضرت في صف أخير
يصلون يتضرعون لربهم والصلاة حتى أتاهم سيدي
السعيد بن أبي أوح رحمه الله إلى الصلاة فقلت
له لعلك أتى مع النبي صلى الله عليه وسلم فهل صليت
أنت معهم قال نعم قلت له بخ أسعدك يا أخي
حيث صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم أو مع
رجل من أكابر الأولياء مقصود له وكأنما تمثل بين
يدي صف هو يصلي وسط كلهم وفي يسار الصف
رجل جميل الشباب ولم نر وجهه قال بو علي أهل
الصف مثلث أي لو كانوا محدقين به لو صلوا بين و
سهم إلى كتفه وكأنه هو النبي صلى الله عليه
وسلم وعن يساره درجة وكأنها تلك الدرجة
نجلس فيها أنا لا أكون بيني وبينها والنبي صلى الله
عليه وسلم حضيرة وكأنما بين يديه الشيخ علال الحاج
هل هو سيدي محمد امزيان أو ابن عبد الرحمان فتكلم
رجل في يمين الصف بكلام نسبته قلت له دواني
بين عينيهم بأمر الشيخ

بالشيخ والمصطفى صلى الله عليه وسلم اليه وانتبهت
وايضا ذات ليلة كنت عند الشيخ قال لي قم سر
معي فمشى امامي وانا على اثره فمشينا مع زقاق ضيق
فهبطنا الى اسفل الزقاق فوجدنا منقطعا ضيقا
فمر عليه الشيخ بلا مشقة والتفت الي وقال احرز
نفسك في هذا الموضع لئلا تزلق فتسقط منه
وعند ضيق اعطاني عكازه فمشيت مع ذلك الى
المقطع قليلا قليلا وانا خائف فاذا بالشيخ امر رجلين
او ثلاثة يعدون فبعثهم الي فحملوني كالصبي حتى
الحقوني بالشيخ ولم نثبت على منزله وايضا
ذات يوم كنت عند الشيخ ففرح بي فرحا شديدا في
وهو في هيئة جميلة وكلمته وكلمني بكلام كثير
نسيته فلما سرحني وودعته قام وهبط مع الزقاق
فناديته مهلا يا سيدي اني نسيت كلاما
فسالتك عنه قال تكلم قلت له اني رهنت بحيرة
فاكل ثمارها سنين فلما كان في العام الماضي
سالتك عن الرهن قلت لي انه حرام فحبست
نفسي عن اكل الثمرة وبقي اهل البيت ياكلون
قال لي قل لهم الحرمة لانك محروف عنهم
قلت له نعم اما في العام الماضي

الماضي كذلك واما هذا العام لا تلزمني قال لي
بأي وجه قلت له واني طلبت رب البحيرة يعطيني
الثمن وادي عن الطعام وقال اتبع الغلة حتى توجد
فدا هدك نعطيك وايضا ان امي وزوجتي وزوجة
اخي واخي والصبيان مشوا وقالوا انا كلوا غلتها
امنع نفسك ولا تمنعنا فمنعت نفسي في هذا
العام ولم تثبت على الجواب الذي جاوبني به
فوادي عنه ايضا فناداني بالسيدي في مهلا فاشرت
اليه بيدي اجلس حتى نلحقك واتي مع العقبة ولكني
قلت له انا في سيدي محمد بن احمد وقال انشاور ان ا
نذهب في هذه الايام الى الشيخ يحدد لي الامر
قلت له في معرفة عربي كيف يتعلم النحو
وهو في الاسم الثاني لاكن شغله ما شغله عن النحو
ثم قال لي الشيخ فهل له معرفة قلت له ما حد
معرفة يقرا التوحيد والنحو والفقه والحديث
وله معرفة في الطريقة فضحك الشيخ حتى ظهر
لي انيابه وقال هكذا قلت له وكلام فضرب العا
رفين فقلة في راسه يعني بعضه اهو ونسيت
ما زال

وايضا ذات ليلة كان عندي الشيخ
فلما اراد الرجوع من عندي ه جعل
فمه على فمي ونفخ في فمي حتى دخل نفسه
لبطني ورجع وتفل بفمه وهو في فمي ودخ
خل فتيه الى بطني نعم واشهدت وايضا ذات
ليلة كنا على عين ابي غمامة قلت بعض
اشياء هي لعل الله عيني القلب هم الذين عليهم
الحجاب اه وايضا ذات ليلة كان في جبلنا
بازاء عين طاهية فاذا ابا الحجال اتى وشرب من
الماء واتى الي ونا انسر الي قلت في نفسي لعل الله
جعل الاولياء تناسر الى هم الطيور والوحوش
هكذا او لم نر منهم فاذا بعسكر الجنون من
مع العريو فلما توجهوا اماي اقبلوا نحوي
فنفخت امراة كبيرة فجة المنظر وجلست
عن يساري وعن يميني امراة صغيرة فجلسوا
عندي ساعة قلت لهم قوموا عني فقامت الكبيرة
وانصرفت قلت للصغيرة قومي عني قالت
قلت لها والا فنزجري

فتزجرك بالاسم قالت ازجر على نفسه
قلت للكبيرة امسكيها من يديها وجو
لبقا عني فمسكتها وجولتها عني لا الوالي
العسكر اين تبيتوا في هذه الليلة قلت لهم
الوحيث شئتم قالوا في قريتك قلت لهم الوقرية
لا ربعات قالوا انها بعيدة عنا والبر في ابل
مسرعا قلت قلت لهم لا وانتهت وايضا اذا
ليلة كانها سعيد يقول للتلاميذ الاستنجاء
من فعل اليهود بعضت من الشيخ ارى فهي ا
العلاء قول المرقبا حيث قال لهم النبي عليه
الصلاة والسلام يا معاشر الانصار اني [illegible] رايت
الله اثنى عليكم ماذا تفعلون قالوا انا رابنا
جيرانا اليهود يرقبون الاستنجاء
الحجرة وكانها خرجت اخر الى اخر
بالي ابا الشيخ فتح باب الغرفة وبيده المنوضي
ووجهه مسرور ويتبسم فارحا بفعلي ولما
نبئت الوضوء علو الباب وادخل للغرفة
وانتهت

وايضا ذات ليلة كان عند الشيخ كلمني
بكلام كثير نسيته قلت له يا سيدي ان الشيخ
الظاهر كثرت عليه الواردات قال لي من اخبرك
قلت له مقدم ماله قال كيف يكون هكذا
وهو من الناس الكبير مداخ بالواردات يعني
الخواطر اهـ وتكلم رجل من ابناء عمي للشيخ
وقال له ان محمد الصغير اتى بقصيدة قال الشيخ
وقال اتيت بقصيدة قلت نعم اتيت وقال
لي وهل ذاتي ايضا قال اني على نفسك وقلت
من غيبه فخفت ان يقول لي مثل ما قال سيدي محمد
بن ابو بكر لسيدي علي بن سليمان لا تشتغل با
لقصايد انهم يشغلونك عن الذكر اهـ وهو يسير
وايضا ذات ليلة كنا اتى الشيخ لكن بيننا
مجلس رجل بجانبه واتى رجل اخر فخربه
له تخربه بجانب الشيخ وخربه فلم
اجب باعتناق الشيخ لذلك وهمه منك د
قطع اخر مع جماعة من الاخوان وقال ويقول الـ
لا اخول قلت

30

للاخوان وان كتاب قطب العارفين فدور وبين
الاوليا. فمنهم من يحجزوا السدله القاعة حتى يرى
بصيرته الموضع كرا فهي كالاعمى ومنهم من
حجز بصره يفتح الله بصيرة قلبه فيبقى كذلك
ومنهم من تكون رايته الهاما واذا تتحقق للشيخ
... رفني امر الا ابلغها لكافة الاخوان معنا بحج
... عنى بحيث انهم بقوا بقيت انا واياه فقط
وقال انظروا الي له وجهان وجه يقابل به الحق
ووجه يقابل به الخلق قلت عرفت هكذا في
كتاب قطب العارفين ان الوجه الذي يقابل
به الخلق فهو قبل يستتر الوجه الذي يقابل به
الحق سبحانه وانه قال في قرن الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب
بحسابها بركة كثيرة فيستشفع وسالته على
نسبك سوى هذه الليلة قلت له لم تجد العزة
رجعت للنوم كاني في القلعة والحمد لله والتشهد
فعند ذلك في الجماعة حلبت الخبز
الجماعة ...

وايضا رايت ليلة كاني في واد فنزل المطر
قلت ان جلست هنا حمل الوادي عني فخرجت
فلقيني فهدا فجعلته تحتي حتى خرجت من غير
مشقة اهـ وايضا رايت ليلة كانما رجل
قال لي اني قدمت للشيخ وسالني عنك وقال
ما باله يبطي عني بالزيارة قلت له في مسكتني
شواغل الدنيا ولي نحو ستة او سبعة اشهر
ونسيت ما زاد اهـ وايضا رايت الشيخ متعمما
او متحجبا وعليه نور عظيم لم ار احسن منه
وثيابه بيض وعلى راسه عمامة بيضا قلت له
قلو هنا مي قال الو قلت له رايت المصطفى صلى
الله عليه وسلم وانت بين يديه وبيني وبينه
درب وبينه وبين الدرب فرجة فجلس فيها
انا قال لي بقيت لك درجة او يقول لك شي
ونسيت ما زاد اهـ وايضا رايت ليلة كانما
اتوا عساكر النصارى الى بلدنا فلقيناهم بالحرب
قال ابشير عبد الله بن جعفر معنا حمل على
عليهم فردهم على اعقابهم

31

الحمد لله وحده

الى كافة الجماعة اوربيرين واغلبيين السلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبعد نخبركم بان مر لوبيين بلد ايث يحيى
ومن معهم من اخوانهم انهم دخلوا الينا ودخلوا في حرمة
بلادنا ولاكن بلادهم وديارهم وارزاقهم يكون في امن
وامان ولا يتعدى احد على ما ذكرنا لكم وان سلكتم لهم
شيئا حتى تعطوا عليهم ما كان في ذمتهم والسلام لان لا
لا الجهاد ولا شغل اخر الا هذا وان تعديتم انتم ظالمون
وايلكم عن ما ذكرنا وعليكم السلام وبامر كافة الجماعة العرباش
بني بجر من غير تخطيهم منهم امنهم الله

32

الحمد لله وحده لله لا تبقى المسرة ... اللهم صل على محمد

الى الشيخ السلوك الناجي علي عمرين المشهود سيدنا وسيادنا ومن على الله وعليه اعتمادنا كيف انت

وكيف حوالك التي ... بارك الله فيك وفي عمرك وجعل الجنة ماويك من عند تلميذك ومحبوبك

وبعد يا سيدي الامر الذي نعلمك به خيرا ان شاء الله وفيه وجود ابل توحيد ونعلمك بثلاثة

احزاب في اخر السلك ثم تشوفت في ذكر الاسم هو وغاب بصري حتى ... انت رضي الله عنك

وافعا علي قلت له يا سيدي اذا رحت الى العالي [illegible] الهيلان ثم بعد ذلك

سوف كبير وانشار رضي الله عنك تخلع في التسبيح من اعناق الرجال بيه وبجل ... ولا علينا

وقلت لي هذه تشوقها بيه [illegible] عليه الفيلان وحين تقدم عندي تزور تعبد عليه ... وغير ذلك

اخرى وحين تقدم مرة ثانية تزور فنعبد عليه عشرة مائة اخرى ثم بعد ذلك حتى نصوت [illegible] بطبقها

حصرو فهمها موضع منه اخضر وموضع اسود خرجت من جانب الخلوة من جيهة القبلة ومن جيهة

البحر حتى تخلوني بيي ولم نخف منها [illegible] واحدة اخرى سوداء مثل الغراب وتخلفت

ولم نفزع منها ثم خرجت واحدة ثالثة حمراء مثل الدم ولم نخف منها ثم خرجت رابعة بيضاء مثل الحليب

حتى تفوا [illegible] جيات ثم رجعوا في ادميين صغار وكل واحد عنده خاتم على لونه وقفوا

الخواتم وحطهم امامي وهما الاعوان وقالوا احنا طالبين ثم خرج منهم [illegible] كبير واني

البحر [illegible] منه حتى ديك السبع ... وكان الشيخ صالح وانشار رضي الله عنك وافتيني علي

وتقول للسبع [illegible] ولا نخيبه قال انا طالب وقلت لي احملوه على ظهورك تحملوه قلت له

لا تحملوه على ظهورك ولكن تجلب له كفن من اللوبير [illegible] الجامع ويحفر به البير وتجلب له الاحجار

وتجرزوه وتجي حوه على كل [illegible] وقال لي الشيخ صالح ابني جا [illegible] بالقرمود وتخطا اربعين

خطوة القبلة من جيهتك [illegible] وتبني دار ثم تخط اربعين خطوات من الجامع الى جيهة الغرب فيه

بعد ذلك البير ثم تخطا من تمام الاربعين وهو البير عشرين خطوات الى البستان متاع النصرانية ثم

تخطا من الدار اربعين خطوات الى تمام الاربعين الحاصل اربعين من الجامع الى البير واربعين من الدار الى البير

وقلت له يا سيدي البير طويل قال لي عشرين قامة فيه وقال لي اعطاهم من الواد وواد الجنة لم يغير

وقال لي في اخر الزمان كل الاخبار تنهدم الا بيرك لم يهدم [illegible] فقلت لكمال الرسول

صلى الله عليه وسلم قال لي [illegible] اربعة عودات زوج تشعبا وزوج تشفر واربعة تسوية وحدة حسانيي

والثاني [illegible] والثالثة الشرقي والرابعة [illegible] قال لي الشيخ صالح في العودات في العود الشعب

دوار الدار ابيض اسمها عودة [illegible] والشعر كذلك فيجيبوا اربعة عودات [illegible] والنسور [illegible] كاهن

زوج جبيان احدها [illegible] وتوزيع ذلك

سميه الغوث والاخر سميه الشريف والثانية من الحساسنة اسمها خيرة وتولد منه زوج صبيان
الاول سميه مصطفى والثاني سميه الطاهر والثالث فيهو من العمال اسمها بدرة وتولد منه
زوج صبيان احد منها سميه الشيخ بن حداد والاخر سميه الشيخ صالح والرابع [illegible] من شرفة
سيدي اعجيب في اسمها سعدية وتولد منه زوج صبيان منها واحد سميه محمد والاخر ابو القاسم
واخيك عبد القادر في جمع النهد من الغزوات وتمردار في المرة الصغيرة فتلد صابر وحابس واخوي
الحاج فيهما من المرة الاخرى عليه وتمردارة منه زوجته خيرة فتولد حابية وصابر وقال لي القنع تكون عندك
ثلاثة ملاية وقال لي الزواج والصبح لم تنسخه ولم يبق من عندك لان الحمل بالعشر والعشر بالعاينة والصابة
بالو واعطيك امنه وعبد يجد سواء عليك قلت لهما ان الجنون اذا كان لم يطيعوني في رتبتي فهو عنهم
والبلاد بالبينة الشريفة وهو واد قال ربي للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الرحيم تدخل الخلوة وتجد معك
قلت لهما اذ نوح عليها قلت لي انت ماذون ولكن زوج حيات في خلوتك لكن لم يغيرك قوله تعالى
ان الله يدافع عن الذين امنوا قلت لهما اني نصوم او لا نصوم قلت لي هو الامر كله وانت في المقد
صاحب التوكيل لا تسئل احد ولا تطلبه ولا تنسوه ولا تنفشي تكتب الى الناس قلت لهما اني لا
نفسك ولا تنفسوه من يكون بامور قلت في قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب

واما الكتاب فافر الاسماء الحسنة والاية الشريفة وتذكر الاعوان الاسبع والودائع على سجلك
وتبطشها المجنون بير باذن الله وتكون لك كرامة واذا ظهرت تعقر من علمك بالنبي فيه قلبك
من العنز صغير واكتب فيه وقل [illegible] وافر عليه الاسماء الاسبع والاية الشريفة واجعل
بعضها من الرمان الحامض ينفتح وقلت لهما ان الاولياء في الموضع الذي ننزل فيه منهما كثير قلت
لي هذوك يكون سماد واند وجعلنا مثل الشعير خاوي والاولياء تحت قدمك وطمنا الطريق والفياية
والذريتك حتى تكون مثل الموز لا تنقطع الى يوم الابد وقلت لي الحاج اعلم انك عبد قلت لهما
الفايد والهامل كله ولا اكله قلت لي كل من متاع الناس لو اردنا بيع منها الا انت وقال
لي الشيخ صالح انا والشيخ بن حداد في مرتبة واحدة ولا نفارق بعضنا بعضا ابدا وجيش تحل اليه الله
تقدم عند الشيخ ترد ماشيا وترجع اليه تقدم الى الشيخ راكبا على بغلة كحلا ولا تاخذ من احد
في الطريق ولا تطلب التسريح من عند النصارى قلت لهما ان النصارى ضربوا اهل البلد فقال لي
بسبب الشعير وبيرحوا علينا ثم قال الشيخ صالح الى الشيخ بن حداد رضي الله عنه هذا المريد
نسموه الشيخ الصديق بن المقداد فهو صاحب البينة والتصديق منهم اهل الصفا والوفا نخلفي
يخلوه المصطفى اي بالطاعات والاعمال الصالحة وهذا الاتباع كلها ببركة الشيخ بن حداد
قلت لهما اعلك من الزيارات ولاد سيدي المسعود
وهمسانه

وقال الشمشوري والميراث يطلق بمعنى الارث وهو لغة البقاء وانتقال الشي من قوم الى قوم اخرين وهو مصدر ورث الشي وراثة وميراثا وارثا واصله الواو وبقلبه همزة وبمعنى الموروث والتراث وهو لغة الاصل والبقية ومنه خبر مسلم اثبتوا على مشاعركم بانكم على ميراث ابيكم ابراهيم اي اصله وبقية منه

العاقل ... نصل الدين النحوي بقوله ... حونابل للتجزي

حـ ... والله منه وهو ... دا

الفقيه العالم الارضى الاجل الانفع محبنا الشيخ محمد

وعرف بسلطان بالله ... كان الله له في المساء والصباح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فعلى

بتكلف حال البيع السكون والحركة المعلوم مثل صلح الكحل

ملبس قد علمت ان ه‍ اللعفار المشترى بشراء جاسد

اذا اجامتا بخروجه عن يد مشتريه ببهيمة او صدقة او

بيع صحيح او حبس عن نفسه فلا يفسخ جبره ولا

ترد الهبة والحبس والصدقة في بيع شراء الماز ولا

بحاد منها زمرة بتبسعرن العواد ولا يقبلون

الاعتذار ولا دفع ما عقدنا من ونا في

الحبس للمسلمين زعموا قبلهم وحفظهم وتحرير

نقولهم وحملوا عجزهم على الجهل والجحود فالمراد من بيان

ذلك التنبيه ... الخوف ... انصره الله

دنيا واخرى وترد لنا الجواب عن بحثنا ابتغاء العلا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله [illegible]

باب يخرج من تركة الميت [illegible]

[illegible] هنا جنسه [illegible] عشر [illegible] مناسبة الباب [illegible]

[illegible] وعلم الفرايض [illegible]

[illegible]

فرع الله رحمه الله [illegible] البصري في شرح فرايض المختصر [illegible] المغربي في شرحه لهذا

تكلم هنا على احكام الممات [illegible] من الكلام على احكام الحياة [illegible] ولما

فقال باب [illegible] من عبادات ومعاملات

وهذا الباب [illegible] احكام الممات [illegible] وما يتعلق بذلك من مسائل التركات

[illegible] احكام الممات اي والممات [illegible] احكام الحياة عبادات معاملات

[illegible] تاخير هذا الباب على سائر الكتاب [illegible] الحياة اذا الشيء [illegible]

[illegible] احكام الممات [illegible]

الواجبات [illegible]

[illegible] جميع انواع الواجبات على اختلاف انواعها وتسميته [illegible] هذا

غيرها [illegible] العلوم [illegible] السنة المقدرة فغلبت على

[illegible] غلبت على التعصيب وجعلت لقبا لهذا العلم

اصطلاحية [illegible] عليه الا استعمالا في العرف فهي تسمية

[illegible] بذلك [illegible]

[illegible] علم الفرايض [illegible] الثلاثة

[illegible] قال الشنشوري [illegible] هو فقه المواريث

علم الفرايض [illegible] ما يخص كل ذي حق من التركة [illegible]

فذر ما يجب لكل ذي حق من التركة [illegible]

نقل عن معناه [illegible]

وصار لقبا لهذا العلم [illegible] هو علم الواجبات الاصلية والفرعية

[illegible] الفقه المتعلق [illegible]

العصبة [illegible] تغيير القدر الموروث [illegible]

وخرج به الفقه المتعلق بغير الارث كالفقه المتعلق

بالعبادات واحكام المعاملات وقوله وعلم بالرفع معطوف على

الفقه [illegible] على الحساب اي وعلم الحساب الخ [illegible] لمعرفة

القدر الواجب لكل من له حق في التركة من وارث او وصي له او [illegible]

[illegible] وعبر بحقيقة علم الفرايض مركبة من [illegible] الفقه

المتعلق بالارث ومن معرفة صناعة الحساب [illegible] ولذا قيل [illegible]

الانسان في الحساب [illegible] اخراج الحقوق

علم الفرايض [illegible] وقد [illegible] واما [illegible] حكم تعلم

[illegible] اركانه الثلاثة [illegible]

[illegible] النصف [illegible]

بالركنين الاولين وهو الفقه [illegible] والاحوال [illegible]

[illegible]

[illegible] المتعلقة بالتركة [illegible]

ولما كان غاية هذا العلم قسمة مال الميت [illegible] وكانت [illegible]

على الارث [illegible] مال الميت احتيج الى تقديم [illegible]

[illegible] التشبيه عليها [illegible]

عند قوله [illegible] ولذا [illegible]

الباب [illegible] وهي معنى الارث [illegible] هو المقصود بالذات في هذا

واسبابه وموانعه [illegible] واركانه [illegible] وشروطه

والارث لغة واصطلاحا فقال [illegible] انه لا يتصور الارث الا بعد معرفة ذلك

والارث لغة البقاء والوارث الباقي [illegible] الميراث [illegible]

منقلبة عن واو [illegible] والارث اسم الشيء الموروث [illegible]

وكذلك الورثة [illegible] ويسمى المتروك ميراث لانه يبقى بعد صاحبه

[illegible] بعد الميت [illegible] والارث [illegible]

يستعمل بمعنى [illegible] الارث هو البقاء [illegible]

اركان الارث ثلاثة [illegible]

موروث [illegible] ووارث [illegible]

بعضها [illegible] واما شروطه [illegible]

العلم بالقعدد اي الجهة المقتضية للارث

الحمد لله الذي من علينا بالنسبة لمشايخ التربية
أولي الحنانة والشفقة والعفو والصفح وعدم
المؤاخذة غالبا لمن أساء معهم الأدب أو خان
ولله الشكر على ما منحهم من الأخلاق العظيمة والشيم
الكريمة والأحوال المرضية فهم رضي الله عنهم
بما جبلوا عليه من الأمور المذكورة من السلف
والبعد والقرب في الغالب لمن سبقت له العناية
الربانية وساعدته الأقدار الأزلية غاية الإمكان
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعني بقوله تعالى وإنك
لعلى خلق عظيم والموصوف هو وأصحابه أيضا بقوله
أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا هذا وسلام الله الأتم
ورضوانه الشامل الأعم يعم السيادة وكل من لها عليه
ولادة أو إفادة من عبيدكم وكليكم ومقبل التراب
تحت قدميكم من اعتماده على الله ثم عليكم الغارق في
بحر حوبه إلى أن يكرم عفو الله عليه بكرم الكريم في الآن تقبلوه
بعفوكم وحنانتكم وشفقتكم ولولا أنه سبحانه
وتعالى سبقت رحمته غضبه فأظهر منا الجميل وستر
منا القبيح بينكم ما كنت أهلا لأن أبدي بالسلام
بل والحكم علي بالخروج من دائرة الإسلام لما أعلمه
من سوء نفسي ومن قبيح شخصي الآن تقبلونا بعد
الرد وترحمونا بعد الطرد وما ذلك على الله بعزيز
ولا كبير يحصل لي أنس ما يقول صاحب الحكم لو كشف
لنور المؤمن العاصي لطبق ما بين السماء والأرض
أو كما هذا معناه نعم يا نعم الأستاذ
المرجو منه كل رحمة ومدد إنك أشرت إلى ما يقول
الشيخ ابن علي الشريف لبعض الواردين عليه وكانت
الإشارة تغني عن العبارة وقد قال العلماء اللبيب
بالإشارة يقتنع وبليد الطبع لا تكفيه ألف مجلدة
وأعني بالإشارة ما حوكيت به من أن الشيخ ابن
علي الشريف جاءه إنسان يشكو له من سوء عشرة
بعض أقاربه فقال له الشيخ كيف حالك مع الله أو كيف
حالك مع كذا فحكى له السائل مع الجميع حالة لا ترضي
فقال له الشيخ حيث كان الأمر هكذا فإنا أيضا إليك
عني

إليك عني أو ما معناه هذا ففهمت من هذه الإشارة
الهائلة أني مطرود عن بابكم بعد أن كنت متعلقا بأذيال
لكم ومعدودا من جملة حثالة تلامذتكم وعار عليكم
وغريبا في حيكم قد سدت الأبواب دوني ولم يبق إلا باب
الله الذي لا يسبل لنا الفرج عنه وفتحه الآن بيمنكم وبركتكم
وحق وإن كان ذلك من سيادتكم بظواهر ألسنتكم
وهاتيك منكم لنا على سبيل التأديب ومعاقبة
الحبيب للحبيب فنرغب ونرهب ونلجأ ونضطر إلى الله
تعالى أن يغفر لنا ما مضى ويصلح لنا ما بقي بجاهكم وأهل النهى
وإن كان ذلك منكم قلبا وقالبا ومن صميم قلوبكم
فيا حسرتنا ويا طول مصابنا والله نبرأ لله من حين
سمعت هذا الخطاب وأنا في حيرة لا يعلمها إلا رب
الأرباب لا كرر روح القلب تارة وتارة بالرجاء فكم
المرضية وشيمكم التي به المطابقة للسنة المحمدية
تأبى أن يكون ذلك بقلوبكم أو تطردونا عن بابكم
لما طبعتم عليه من الرأفة والرفق بعيال الله والحمد لله
وهب أن ما ذكر بقلوبكم فليس لنا إلا الرجوع والتوبة
إلى الله تعالى ثم التطفل بأبوابكم حتى تعيدونا إن شاء الله من
أحبابكم وقد يكون الطفيلي إن دام واقفا بالأعتاب
ويفتح في وجهه الباب وينال ما نال أهل القرابة والأحباب
وعسى الله يمن علينا برحمته فتقبلوا الدرهم الزائف بعد
الرد وترحمونا بعد الطرد وما ذلك على الله بعزيز
وفي الحكم العطائية لو كشف لنور المؤمن العاصي
لطبق ما بين السماء والأرض أو ما معناه لا سيما
وقد قال السادات الصوفية الشيخ مثل الأبوة نظير
أو أولى في هاته الظاهر والرحمة منها أكثر منه في الباطن
والدليل على ذلك أنه إن أراد أحد بسوء افترسته
ومثله مثل الوالدة الشفيقة الرفيقة مع ولدها
الرضيع ربما طردته وهو يبكي أمي على ثديها لعلمه أن لا راحم
له سواها ولا مصلح له غيرها وحيث فأنا بمثابة رضيع ملطخ
بنجاسة السيئات والذنوب وقذارة المخالفة والغفلات
لاكن رحمته سبحانه وسعت كل شيء. أقول هذا وأستغفر
الله من قول بلا عمل اللهم إن مغفرتك أوسع من ذنوبي
ورحمتك أرجى عندي من عملي سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين أستغفرك وأتوب إليك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا الله
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

الرايات المباركات ليلة الخميس صبيحته فاخر كتني قوة وتجلي
ولم يجي لاحد اثر ولا كيا سرور وانا في فرح وسرور وفي كرت تستيق
الى وعليه الفجر والحمد لله على ذلك وهذا كله ببركات شيخ لان الشيخ
الكامل يكون مريده مثله ونطلب من الله ومنك تدخلني داخل الخيرات
نذكر فيه عمر الخميس والجمعة وانا يا سيدي اضرفت عليك مسلكة من
القرءان العظيم وانا موقف الحزب افيمن يحلم وثوابها يكون لك
وانا لا نقطع حقك فيه هواء عليك دايما لانك عرفتني بالطريق المستقيم
وتشهدت فيها الخيرات والانوار والاسرار ببركتك وامانك عليهم وهذه الورقة
تنقلها فيها والذي هي عندي يكون وصية لي ولذريتي وتكتبلي فيها
الفصلان تقول لي في الفطانية والطريق والخلوة والعلم الظاهر والباطن والجامع
وكل ما رايته وتقلع هذا الحجاب الذي بيني وبين الجنون حتى نولي نرافق يحيي
ويسمع كلامي ونسمع كلامهم في انتا فلالت الجنوب القاعيين مثل حجاب
القلب وحين ننظر فيه وحجاب الصفوان وظلالت البيع وحجوب الارخيين والبهتان
البيع في جبرا هذوا ينظلب من الله ثم منك بتكتبه عليهم في بلبع والتراني
يحيي ولا يحيني بها امرته يحيى نفض هذه الاشيا يحصي عليه وتستبشر
في الدنيا والاخرة ويكون ذريته لا يتخلف عن طريقه ولا يفارقها كما اخليت
انا اول مرة وانا نفتش على طريق السلوك والخلوة من بلاد الى بلاد ولم يكن
احد خبر عليها يقول لي طرائق طريق السلوك الى ان التقى بالنبي الا طريق
البرالة حتى وقف النبي صلى الله عليه وسلم عليه في الرؤيا وقال لي اصبر الى
جبل ازواوة عند رجل اسمه الشيخ بن حداد يحرك الفطانية وتنفخ
حاجتك فقدمت فوجدت ذلك وانا راغب في طريقه وعاشق ومجذوب فيطلبوا
من الله ومنك تطمنها لي ولذريتي حتى لا يخرجوا مثل الوبرو الابن مثل طريق
ملاء الغيب لان يا سيدي الطريق [illegible] يقول طريق الشيخ بن حداد والجامع
كذلك والفطانية ذكرتها ببركاتك فانا كالوكيل او الواحد عليه وفيه
ووقع في شهر الله المعظم رمضان بعد ما مضت منه تسعة ايام
عام ٨٩

وقال النبي صلى الله [illegible]
اذا اراد الله بعبد خيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ بن حداد [illegible]

وهو مخصوص لي ولذريتي

في فاته ويه اصبح من خوف ثلاثة مرات
وانت كلمت الضمان من الشيخ لم تطلب محال فاجفه من نومي وانا في حال
الذكر حتى تبعليته واغشيته واخفي كالحال حتى رايتك انتا رضي الله عنك
في السامع النبي صلى الله عليه وسلم في قصر عالي الى السماء في النبي لباسه اخضر
وانتا لباسك ازرق والامة اسفلا رجة لباسها ابيض وهم تدور بكما فجيو فوبت
اليكما فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشيخ بن حداد الاني قلت لك امشي
عنده تجد القطبانية وتنقضي حاجتك وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انت قطبة والاولياء
تحت قدمك ولم يكن دو الابك والضمان فريقك وانتا كاملا وتكمل
في الكل وتسلك وتدخل للخلوا وتصرف وقتا جعلتك صاحب التوكيل حتى لا تحتاج
لشي والخدام والعبيد يخدمك ويعقد لك اربعة نساء تزوجهم واربعة عوجات
عندك والحجاب الذي امرتك به تديره في الحزن حتى لم يبقى عليك فرح ولا زرع والشي اذا
اذ بحت شات فينطبح باذن الله في الغنم واعطيناك الاخرى الخلطة عامة ولبسناك ابيض موسى
الاخضر واعطيناك ساعة تجلب لك الناس واعطيناك النهر والغني والنهج
على من يتعدا عليك اعطيناك ثمانية اولادا وعشرة وجزنا ولادك في بادنتة والي
كبير لانه فهو يشوف الدنيا واعطيناك مرتي ترابه البر والبحر والاعوان يخدمك ويكون معو خليفتك
قلت فيكما في الاشياء الذي رايتها في الخلوة في حال الاذكر او في حال
الحلافة
او في حال الرايا او في حال اليقظة فهي هذه الاشياء كلها التي قلت لي وان
زدناك على ما رايت اكثر من ذلك على مرتين او ثلاثة مرات لانه خير الله كثير
ثم قلت لكما اخواننا لم يكن عندهم اولاد قلت لي يعمر الله دارهم ويكونوا اولادهم
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كل شي من دخول الخلوة او غيره فانا اذنت الشيخ
على ذلك والفتاك الى انتا مربيا لاخوان واحنا ضمناك وقضاك وكل ذريتك
وجعلناك صاحب الخيرات ونعيانك حاميا وتلفاك يوقظه قلت لكما الجامع
نسميه جامع الضمان والدار كذلك قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمه كذلك
وسمه جامع التحرير وقل دار التحرير وتبني قبة عن يامن الجامع من جهة
القبلة تسميها المنورة وتذكر فيها الاذكار فاذا امت تدفن فيها
وحين تسرح تمشي مع طريق مدينة شرشال تجد الملك بخير وداعية
ثم فقت من نومي وانا نذكر فجيت نكمل العاية جيت فتح تحققها في اعلاها
حتى تفتح الفجر فيجد خطها وحبه من الاشارية نجي ذكره عشرة الف
فافقت من ذلك وحمدت الله وشكرته على ذلك وكنت نجي نذكر بجلة عليين
المعالم الكبائر فيقول نذكروا فيها فجين يجي الى المجالس فنجد روح الرجال
الخلوا تحوتي تبقى وتشروحه بالعلي وانا كل ليلة هكذا افتح من الاذكار
عشرين الف او خمسة وعشرين او ثلاثين الف وحين اروبتها هذه الرايات

حتى اذا سلمت نجد اذا اتنه الطفو يونس ان يزيد الى

رواتنا محمد من بدي

لم نطيقوه لانه جبر رايه ابدا قال لها القلب انت امرأة بر هوشة لم تستح
فجيي اذن الشيخ رضي الله عنه بسبعة رجال وهما يضربوا فيك حتى لم يبق فيك شيء
وانت تبكي وتقولي لهما لا اعود ابدا وانت تامرين بهذا الامر وهما ساكتين حتى واذا
واذا بلغت منكرين فتلوه قال لها القلب انا رجل حر فجي كنت معهما ولم
ولم تسمع وفلتني من صدري وبلغني وغسلني من الادناس حتى صرت ابيض والقاني
في قلبي السلسل الصاف ثم ربحني الرحمن فلم تكد تدخل على الطريق ولا تستطيعون جنب الطريق ابد
فغلبا القلب النفس وصارتا مذموما الحد ولا الرهانة ثم ناكلها وادهما فيه اللهم
يارب نور السريرة وابلغ البصيرة حتى تكون الحلال عن الحرام والله المستعان على ما تبلون

وانصابا سيلا وكنت نذكر في جود الليل حتى صرت نتحدث ملك ونقول لك اخي في
والذرية القطبانية والطريق والعلم الظاهر والباطن لان الاشياخ من طلب القطبانة مثل
ملاح الحبيب كان دهمونا وهما ذهب على ذهب والطريق مشهورة والعون مرجوة بدعاء
والاستغفار في كل وقت والجنين مرجو عين ملتزمين وجواهم عامرين والذي لم
لم يطلبوا القطبان كالشيخ سيدي عدة وغيره فهما منتسبين من ساعتهم والطريق كرهم
احد والده وهم يفتح مطلوبة والجنين لم يكن يجمع احد منهم وكم من واحد راحيا فجار
ملا شيئا وكم من عابد فجار فاسقا وكم من ذاكر فجار نا سيا وكم من واليا
فجار مسلوبا ومبدلا

وكم من عالم فجار جاهلا وكم من شهوة في برج عال فجار منهدما وكم من مسلم فجار
كافرا وكم من عالم فجار جاهلا فبهذا الامر الذي تحدثتك ملك ولم اتشكر بنفسي وانا في حال
الذكر فيطلب من الله ثم منك القطبان والاقو من هذه الاشياء القولة نعلي ولا يامن مكر الله
الا القوم الخاسرون

وايضا انا في حال الذكر حتى سلبت واخشى حال
ولم اتشكر بنفسي حتى رايت امة رائحة من اهل الرقيق وايدة منزد ملوا بالطعام
وعليه حبير من الديباج ومطروز فوقه مرفوع فجعلت المترد بين يدي وقالت لي عندي
تاكل هذه الطعام قلت لها لم ناكل وانا متحيرا في نفع الرهانة متاع الاخوان ونزيد
لها منك قالت لي هذا من عند الشيخ بلته اليه ونعطيك العادة بين اهل الشاشية قلت
على راسك قلت لها من انت تكون قالت لي خادمة الشيخ لا نعطيه ابدا هولها ما اسمك
قالت لي ريحة لانه كثيرة الارباح وهذا الطعام بلته اليك الشيخ نفقة الوداع لانك
انت مسرحا وهو شديد لكثرة فهل هذا الشيء مقال لشهر التوبة والمغفرة فاكلت
الخبز والطعام حتى لا يبقى شيء ثم قالت الشيخ لبسك البرنوس الاخضر في حواك الجبابرة والنار
وينكشف الحجاب الذي بينك وبين السبعة جنرا وبحد مونك وبعطيك الروحاني وبات البرك
بكنز تبغي به جاهك لان الشيخ الكنوز كلها في بيده واما الشاشية تكون بيدها
من اعجب الاشياء واما القطبانية تكون بيدها في درجة عالية وناخذ اسرة اسمها
خير وابيها احمد بن الحاج من اهل الخير والصلاح وانت من اهل التوكيل ولا ما عليك
وا اطلعه من نحو ثلاثة مرات

35

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الى الشيخ الغوث الشريف الحسني امير المومنين وناصر الدين لا تلهيه الدنيا الفانية
وجعل بين عينيه الآخرة الباقية سيدنا وسندنا ومن على الله وعليه اعتمادنا السلام
الله عليك ورحمة الله وبركاته نسألك كيف انت وكيف هي حالتك المرضية انا كنت
على خير وعنى كذلك من عند المسلم عليك تلميذك ومملوكك الجديد احمد بن الحاج
بن المقداد السكر متصبا يقرئ لك السلام ويخصك بالتحية والاكرام بارك الله فيك
وفي عمرك وجعل الجنة مأويك وبعد يا سيدي في الامر الذي نكلمك به خيرا ان شاء الله
ووقع جانا نذكر في الخلوة حتى اتانا اليه السيد الحبيب الاكبر بربوع رمانة وقال لي
خذ هذا الحريف من عند الاخوان فاتى اليهم رجل بقرد من الرمان وقسمناه على
اربعة قلت له نأكل هذا وانا نخاف من الشيخ لم يرضى بذلك لان الحريف ميتة
والشيخ عند الله لا يأكل شيء الا باذنه قال لي هذا الامر فقبلت فلو كان كثير نخاف
فاقبضته الحريف مناع الرمان من يده وعزمت حتى يأذن الاكبر على اكليه ثم
قلت انا في نفسي الشيخ رضي الله عنه قال لي في الرايا ليعطيك برنوسا اخضر ودرت
لك شاشية فوق راسك تكون بها صاحب الكشف حتى تعرف بها الحلال من الحرام
واعطيتك القطبانية والطابع وانا لم نعرف هذا الرمان حلال ولا حرام لم نأكله
ولا بامرها الله او نسد بيرها عند راسي ونستشيروا عليه ونطلب
الشيخ يظهرها في المنام هل هي حلال نأكلها ولا شيء عليّ او هي حرام فنجتنب
عن اكلها حتى ظهرت لي نصا ما ونزاعا وجدالا وامر ونهي بين القلب والنفس
في القلب ينفع والنفس تزاحم فقالت النفس كل هذا الحريف على وجه البراءة
القلب لا تأكله فاذا كان هو حرام او لم يرضى به الشيخ فهو هلك لك والهلاك
تكون مكرا من الله ولقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ثم قالت لي النفس كل
هذا لان الاخوان يشتروه لك على وجه المحبة قال لي القلب لا تأكله قوله تعالى وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم الاية فقالت لي النفس على هذا قلبك لم يجربك فقال لي القلب لا تأكله
لقوله في الربا يتني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة الاية ثم قالت لي النفس
كل هذا لان انت من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فهذا
لا يجزى فقال لي القلب لا تأكله تكون متعديا على امر الشيخ لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده ندخله نارا خالدا فيها لان الشيخ خليفة الرسول فقالت لي النفس فالشيخ لم
يراك وقال لي القلب لان الشيخ عنده كذا من سنوات فصورته الخافية الذي ليس
من التفكر وبقينا في حيرة في احوال الحريف دايم فقالت النفس للقلب فالامر قليل لم يجبرك
فقال لها حبة واحدة اذا اكلها الصايم فهذا عليه القضاء والكفارة وكرها كول او شرب
فهو يجوز عليّ في انا في الحريف فاذا كان هو حلال فيموت الرانيس واذا كان هو حرام
فيفعل عنه فيسود حالة ويجفى بصره ونكون مظلما وكنت في او امره مظلما
ولم نرو لم نسمع فانا نساعدك فموت اليوم منورا ومبصرا ونسأله

الحمد لله وصلى الله على من لا نبي بعده وسلم

لدا كاتبه اعترف سيد فاس بن صالح
وعبد الله بن شعلال فلان ادابو بعد الطلب
وابنا عمر بابا النور وجب حق غرارة فاس بن موسى
التي فيها الثاث حب فرار الشافعي والمعركة
وجعلها امام على العرس وبذا اديا نفسهم ذلك
لدينا والسلام كتبه محمد القاضي بن محمد
بن سعيد الله رحمه الله امين

38

الحمد لله وحده قال السيد ببكر بن عبد الوهاب الخياط المراكشي وكيل الذمي يوسف بن اسقنش من يهود ملاح
مراكش ان موكله المذكور سافر من الدار البيضاء قاصدا المراكش في الحادي والعشرين من شعبان على البغلة
الغرباوي وطئه وحيث اراد السفر من المحل المذكور احضر عدلين واخبرهما بما هو محمول على بغلته التي سافر
عليها فعاين العدلان تسعة وعشرين ملاية من الملف قبل وخمسة وثلاثين مثقالا لاجلها ذهبا وبقيها فضة
وشقتين لحمة احداهما حمراء والاخرى خضراء فيهما ثلاثمائة ذراع وسلهاما من الملف زرقاء ... وحزاما
بكرا مثقلا بالسقلي وخمسة ارطال من ... من الكتان ... وثلاث كسوة معتق لاهل الذمة
وشهد بالجميع بمعاينة العدلين من حيث علما ووصل للكالة ببلد ... في هلال ... وكان
وبات رفقته بعض الحلاب ... انه خرج عليه اللصوص ... واخذوا له جميع ما ذكر على وجه
النهب والغصب ورفع موكل القائل ... لمولانا المنصور بالله وكتب له لعاملهم ولد المسير وان
ان ينصفه من الناهبين له ما ذكر فيطلب القائل لموكله من العامل المذكور ان يؤدي له جميع
ما ذكر لكونه هو حاكمهم وان يجيبه باقرار او انكار ... فمن عنه شاهدا به عليه بابته وعرفه
في رابع عشر جمادى الاخرة عام اثنين وستين ومائتين والف عبد ربه ... وعبد ربه ...

12 ... 62

الحمد لله وحده اجاب العيادي بن محمد المسلمي وكيل محمد بن محمد الهلالي ... العربي النسب
دالعربي بن الطاهر ... عن دعوى القائل المسطرة فيه بالانكار فيما زعم القائل
في مقاله وانهم لم ينهبوا له ما زعم في مقاله ولا في قبيلتهم المذكورة جواب تام ممن عنه شاهدا به
عليه بابته وعرفه في تاريخه ... وعبد ربه ...

12 ... 62

1739(4)

الحمد لله وحده نسخة رسم ثابت لدا من يجب اعزه الله نصها الحمد لله وحده حضر لدى شهيديه محمد بن احمد لحمادي محمد وقاسم
الولاد الحسنيين وقدور بن العربي الشيب والعربي بن الحاج الشيب وعبد الحميد الشيب واشهدوا على
انفسهم شهادة الطوع والرضى منهم انهم وكلوا القائد محمد بن محمد المسلمي العبدي لينوب عنهم ويتكلم
دونهم وعلى دعوى من ادعى عليهم بشيء والمطالبة واعطاء التفسير والتمييز والحلف وقبضه
ان امكن والابراء والمحاكمة والخلاصة والاقرار والانكار وسائر فصول الخصام كله توكيلا تاما مفوضا
مكلفا عاما اقاموه فيه مقام انفسهم وبدلا منهم وحضر الوكيل المذكور وقبل الوكالة بل ذلك منهم قبولا تاما
شهد به عليهم من اشهدوه به وهم بحالة وعرفهم وفي تاسع جمادى الثانية عام اثنين وستين ومائتين والف
عبد ربه محمد بن احمد لطف الله به وعبد ربه تعالى محمد بن الحاج الحميد الحمد لله وحده اديا فقبلا واعلم به ثابت
فارس ذكالة عبد ربه تعالى عبد السلام الفكناسي لطف الله به الحمد لله وحده الخطاب اعلاه للفقيه السيد
عبد السلام الفكناسي متولي خطة نيابة القضاء بقبيلته المذكورة حين تاريخ الرسم اعلاه والان على
الحالة الموصوفة للان قاله عارفه معرفا بخطه وشكله دون ريب في حقه وقيده بنص التعريف
لسائله في رابع عشر جمادى الاخرة عام اثنين وستين ومائتين والف عبد ربه محمد بن العربي الحمادي لطف الله به الحمد لله
ادى العرف فقبل واعلم به محمد المعتصم بن عمر العبدي قاله بالعارف لثالثة وثبوتها بخطة القبيلة والمماثلة
من الشيخ الفقيه الاجل النبيه الاكمل العالم العلامة الافضل قاضي مراكش ونواحيها البليغ
والهو... اعزه الله تعالى وحرسه ثبوت الاصل المنتسخ منه لديه الثبوت التام
سواحبيبي الذي شهد على شهادة ارشده الله بما فيه عند وهو عبيد بحفاله في ذكر وحيث
ذكر في رابع عشر جمادى الاخرة عام اثنين وستين ومائتين والف وخمسة ...
القضاء

12/62

39

3

1739(4)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

سؤال

سئل عن حادثة وقعت هي انه بعد صلاة الجمعة حضر خبر من الشام في التلغراف لبعض اليوم
الثغور بانه ثبت في الشام ان اول رمضان الجمعة اليوم الحاضر فصدرت فتوى من بعض اهل الفتيا بالعمل
بهذا الخبر والحكم بثبوت الشهر في ذلك الثغر بناء على هذا الخبر ايضا تمسكا بما بحثه بعض العلماء
الافاضل في حواشيه كاتبا على قول الغزي في تنويره ولو كانوا ببلدة لا حاكم فيها صاموا بقول ثقة وافطروا
باخبار عدلين للضرورة حيث قال قلت والظاهر انه يلزم اهل القرى بسماع المدافع او رؤية القناديل
من المصر لانه علامة ظاهرة تفيد غلبة الظن وغلبة الظن حجة موجبة للعمل كما صرحوا به واحتمال
كون ذلك لغير رمضان بعيد اذ لا يفعل مثل ذلك عادة في ليلة الشك الا لثبوت رمضان اهـ وعندما توجهت
الفتوى لنائب الثغر المرقوم عمل بموجبها وحكم بثبوت الشهر بناء على ذلك ثبوتا ضمنيا ولما سمع
بذلك بعض افاضل علماء امصار القطر الشامي عارضوا ذلك غاية المعارضة وردوا على المفتي المرقوم
قائلين بعدم جواز الحكم بثبوت رمضان ثبوتا ضمنيا بناء على ذلك مستدلين لمقالهم بعبارات متعددة
من عبارات الكتب الفقهية المحررة الصحيحة فهل والحالة ما ذكر يعول على قول المفتي بالعمل بالخبر المذ
كور والحكم بثبوت رمضان ضمنا بناء عليه او لا يعول عليه بل يعول على قول من عارضه قائلا بعدم جواز الحكم
بثبوت رمضان ثبوتا ضمنيا بناء على ذلك الخبر بمجرده ارجو من سادات علماء الازهر المنورين الناطقين
بالحق والصواب الافادة على هذا السؤال باوضح جواب ليفوزوا بالثواب وان يكون ذلك الجواب من المذاهب
الاربع مؤيدا بنصوص الكتب الشهيرة القاطعة لرياحين التدقيقات الحسنى والتحقيقات الظهيرة ومن
المعلوم ان الفقيه مؤتمن يؤدي الامانة مع الحفظ والصيانة بدون طلب ثمن والمقصد من طلب الحكم
نفع العباد وارشاد الحائرين ورده عن العناد ولا يخفى على فاضل غمس انملته في بحار الفضلاء ودرس العاملين
النقلة النبلاء ان مرود عبد ابقي شارد عن الذنب يعفو الله القادر واسأله تعالى ايها السادات العظام ان يرضى
عنكم وان يديم نفعكم ولا يخلي الكون منكم. اجيب عنها اجاب بقوله الحمد لله في شرح محمد الرملي الانبابي الشافعي
وهل الامارة الدالة الظاهرة في حكم الرؤية مثل ان يرى اهل القرية القريبة من البلد القناديل قد علقت يوم
الثلاثين من شعبان بمنائر المصر كما هو العادة الظاهرة الظاهر نعم وان اقتضى كلامهم المنع ومثل ذلك
العلامات المعتادة لدخول شوال من ايقاد النار على الجبال او سمع ضرب الطبول ونحو ذلك مما يعتادون فعله
لذلك فمن حصل له به الاعتقاد الجازم وجب عليه الفطر كما وجب عليه الصوم في اوله عملا بالاعتقاد
الجازم فيهما كذا افتى به الوالد رحمه الله اهـ المقصود منه وقوله في حكم الرؤية اي في حكم رؤية الشخص الهلال
بنفسه الموجبة للصوم في حقه ولو فاسقا او كافرا بناء على مخاطبتهم بفروع الشريعة فرؤية الشخص الهلال
بنفسه مما توجب الصوم على الخصوص وكذا ما في حكمها من الامارات اذ الذي يوجبه على العموم احد ثلاثة اوله

الحمد

الحمد لله

اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما ثانيها شهادة العدل عند القاضي برؤية الهلال ليلة الثلاثين من
شعبان مع قوله حكمت به فيكون حكما حقيقة او ثبت عندي فيكون بمنزلة الحكم في ثبوت الشهر على العموم
ثالثها علم القاضي حيث يسوغ له القضاء بعلمه وذلك بان يكون مجتهدا مصرحا بمستنده فيقول مثلا
علمت ذلك وقضيت او حكمت بعلمي. وقوله ممن حصل له الاعتقاد الخ يعني ان اخبار العدل الموجب
للاعتقاد الجازم بدخول شوال يوجب الفطر وهو ظاهر كما صرح به الرملي بعد واما ثبوته من حيث الفطر
على العموم فلا يكون الا بشاهدين افاد ذلك كله الجوهري في ملحته. اذا علمت هذا تعلم ان خبر التلغراف
لا يزيد على تنوير المناير وسماع المدافع ونحو ذلك من الامارات وكل ذلك لا يجب به الصوم الا عند الاعتقاد
الجازم كما علم مما سبق نقله اليك وحينئذ فمن اعتقد الصدق بما ذكر من الامارات ومثلها خبر التلغراف لا بد
دونه ذلك بحسب العادة التي جرت به الا وجب عليه الصوم ومن لا فلا فليس للمفتي الافتاء بوجوب
الصوم على العموم بخبر التلغراف بل لا يفتي الا بوجوبه على من اعتقد الصدق فقط وليس لنايب الشرع الحكم بناء
على مجرد التلغراف بل لا بد في صحة حكمه من شاهدين عدلين يشهدان عنده بحكم قاضي بلد الرؤية حيث كان
مطلع البلدين متحدا على ما هو مبين في محله وغيره ويدل على ذلك عبارة التحفة ونصها بعد قول المنهاج
واذا رئي ببلد لزم حكمه البلد القريب قضية قوله لزم الخ انه بمجرد رؤيته ببلد يلزم كل بلد قريبة منه الصوم
او الفطر لكن من الواضح انه اذا لم يثبت بالبلد الذي اشيعت رؤيته فيها لا يثبت في القريبة منه الا بالنسبة
لمن صدق المخبر وانه ان ثبت فيها ثبت في القريبة لكن لا بد من طريق يعلم بها اهل القريبة ذلك فان ثبت في كان
بنحو حكم فلا بد من اثنين يشهدان عند حاكم القريبة بالحكم ولا يكفي واحد وان كان المحكوم به يكفي فيه الواحد
لان المقصود اثباته الحكم بالصوم لا الصوم او بنحو استفاضة فلا بد من اثنين كذلك فان لم يكن بالبلد من يسمع
الشهادة او امتنع لم يثبت عندهم الا بالنسبة لمن صدق المخبر فان اهل تلك البلد ثبت عندهم ذلك فعلم
انه لو وجدت شروط الشهادة على الشهادة فشهد اثنان على شهادة الرائي ولو واحدا كفى وان كان ثم من
يسمعها والا فكما مر انتهت ويفهم ذلك ايضا انه لا يقبل كتاب قاض الى قاض اخر بحكم حتى يشهد
بما فيه من الحكم عدلا شهادة كما هو منصوص عليه ولم يقيدوه بحكم عبادة ولا غيرها والله اعلم اه والسلام

41

دراهم الشيخ وسأذكر ما اشتريت بهم ٣٧٥

عشرة اشبار	٧٠	٧٠
وتسعو مطرزة الكبير	٧٢	٧٢
وثلاث		١٠٥
واربعة عشر مخرمة حرير	١٠٥	٤٠٠ = ٢
وفنجة باكمام اروام	٢١	١٨٠
وفطة اروام البيض	١٨	٦٠٠
وفقة	٦	٦٠٠ = ٢
ونعال	٦	٤٢٠
~~وثمانية اديول~~		
واثنا عشر اديول	٤٢	٥٠٠
وزوج ابطال كتان	٥٠	
	٣٧٤	٣٧٤

1

48

تقييد قضبان الحوايج

الاول البرانيم الذهب البسلسلتهم
زاد زوج امقايل امعمر بالجوهر
زاد مقياس امشبط زاد البرنيم
فيمتهم ماية وخمسة وعشرون
دور ــــــــ ١٢٥ افرنك
زاد ملحق الذهب خمسة
وعشرين دور ــــــــ ٢٥ افرنك
زاد جب الذهب اربعة
وعشرين دور ــــــــ ١٢٠ افرنك
احزم الذهب عشرون دور ١٠٠ افرنك
زاد سبعة محارم قيمتهم اربعة وعشرون دور ١٢٠
افرنك زاد تبسير تسعة دور ٤٥ افرنك
زاد ثلاثة امحايل قيمتهم احدى
عشر دور ــــــــ ٥٥ افرنك
زاد سباط اربعة دور ــــــــ ٢٠ افرنك
زاد غليل اربعين دور ــــــــ ٢٠٠ افرنك
زاد حايك متاع الحرير اربعة عشر
دور ــــــــ ٧٠ افرنك
زاد سبعة محجبات قيمتهم احدى
عشر دور ــــــــ ٥٥ افرنك
زاد اربعة اقماج
زاد ثلاثة قمايج ثمانية دور ٤٠ افرنك
زاد زوج قمايج زوج دور ١٠ افرنك
زاد زوج اصنادق قيمتهم ثلاثة عشر
افرنك ــــــــ ٦٥

2

صلى الله على سيدنا محمد وآله

43

وقال الشعراني في منح ابواب الفضل الكبرى ولنذكر سلسلة الطريق يوثق بها كل ولي يقف عليها المريد الذي هو
فنقول لقن رب العزة جبريل عليه السلام. وهو لقن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو لقن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه. وهو لقن ابنيه الحسن والحسين والحسن البصري وكميل ابن زياد. والحسن البصري
لقن حبيب العجمي وهو لقن داوود بن نصير الطائي. وهو لقن معروف بن فيروز الكرخي. وهو لقن
السري ابي الحسن السقطي. وهو لقن الجنيد ابي محمد بن سيد الطائفة البغدادي. وهو لقن ممشاد
الدينوري. وهو لقن محمد الدينوري. وهو لقن محمد البكري. وهو لقن وجيه الدين القاضي. وهو لقن عمر
البكري. وهو لقن ابا النجيب السهروردي. وهو لقن قطب الدين الابهري. وهو لقن ركن الدين
محمد النجاشي. وهو لقن شهاب الدين محمد الشيرازي. وهو لقن جمال الدين التبريزي. وهو
لقن ابراهيم الزاهد الكيلاني. وهو لقن محمد الخلوتي. وهو لقن عمر الخلوتي. وهو لقن محمد اميرام الخلوتي
وهو لقن الحاج عز الدين. وهو لقن صدر الدين الجياني. وهو لقن السيد يحيى الباكوني. وهو لقن محمد بهاء
الدين الشرواني. وقال الحاوي مجازي. وهو لقن حبيب سلطان الرفيع ابن جمال الخلوتي. وهو لقن خير الدين
التوقادي. وهو لقن الشيخ السيد شعبان القسطموني. وهو لقن محي الدين القسطموني. وهو لقن سيدي
عمر الفؤادي. وهو لقن استاذ الشيخ اسماعيل الجرومي المدفون بالمغرب مقام قرب السيد بلال الحبشي
بباب الشام. وهو لقن استاذ الشيخ علي افندي قرا باشة وخليفة علي وليه الشيخ مصطفى الطيب ابو هو
الدين اخي بالخلوتي الشام. وهو لقن والد استاذ الشيخ مصطفى الادرنوي. وهو لقن استاذ الشيخ اللطيف الخلوتي
الحلبي. وهو لقن استاذ الشيخ شيخنا العلامة قطب الوجود السيد مصطفى بن كمال الدين الصديقي
وهو لقن استاذ الشيخ العلامة قطب زمانه ومن بعد عصره واوانه شيخنا وشيخ وقتنا الى الله تعالى شمس
الحفناوي نفعنا الله به الدائم بجاه محمد افضل الصلاة والسلام. وهو لقن استاذ وقطب زمانه وسر امام الاوان
ومحي الدائم من بعد عصره شيخنا محمد بن عبد الرحمن الازهري اسماعيل الجاوري ع الشيخ الخطوطي فيما
البعلاء وغريبة الشهير بالازهري نفعنا الله به امين امين. وهو لقن استاذ شيخنا قطب زمانه وسر امام
الاوان ومحي الدائم من بعد عصره شيخنا سيدي علي عيسى لطف الله به امين امين وسلم على المرسلين والحمد لله
رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

D'ou

1